الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵖⵏⴰⵡⵉⵙⵏⵜⴰⵎⵓⵔⵜⵏⵜⵉⵣⵣⵓⵔⵉⵜⵏⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵜⵏⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵙⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵏⵜⵎⵓⵍⵓⴷⵎⵎⴻⵔⵉⵜⵉⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري -تيزي وزو

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رقم الترتيب..... .

الرقم التسلسلي..... .

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

مشروع مذكرة تخرّج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

استراتيجيات التواصل وآثارها في تعليم اللّغة العربية

السنة الخامسة ابتدائي

إعداد الطّالبتين:

أمينة سرير

ديهية سي أحمد

الأستاذة المشرفة:

ذهبية حمو الحاج

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة.

أ.د. **ذهبية حمو الحاج**، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ....مشرفة ومقررة.

د. نصيرة كتاب، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....ممتحنة

السنة الجامعيّة: 2021-2022

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية، إلى روح أبي الزكية الطاهرة

إلى أمي العزيزة الغالية حفظها الله ورعاها، إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه وكل بمقامه

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

أمينة

إهداء

وأطع أباك فإنه رباك من عهد الصغر واخضع لامك وأرضها فعقوقها احدى الكبر.

أهدي هذا البحث إلى من قال الحق تعالى:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الإسراء: ٢٣]"

إلى أبي منبع حياتي وسعادتي الذي له الفضل الكبير في وصول إلى هذه المرتبة من العلم، حفظه الله وأطال في عمره. وإلى أمي الغالية التي لا أجد كلمات توفي حقها أو أعبّر عنها، سوى أن أقول لها أمدك الله الصحة والعافية، وأن تكوني دائما تاج فوق رأسي، يا مصدر إلهامي، يا من لها الفضل في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة، والى إخوتي حفظهم الله: ماسينيسا، عبد النور، كهينة، والى رفيقة الدرب في الجامعة التي تقاسمت معي كل شيء.

ديهية.

شكر وعرفان

لو أننا أنشدنا ألف قصيدة لوجدناها في حقكم لن تفي.

الشكر والثناء لله عز وجل على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز هذا العمل، فالله الحمد على هذه النعم.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة ذهبية حمو الحاج التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث والتي ساهمت في إثراء دراستنا لهذا الموضوع في جوانبه المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير عرفانا لكل من ساهم في إنارة دربنا بشموع العلم المضيئة.

شكرا

مقدمة

إن للغة العربية أهمية كبيرة في قطاع التعليم خاصة التعليم الابتدائي، إذ تمثل المرحلة الأولى لتطوير الطفل وتعليميه القواعد اللغوية الصحيحة والسليمة، لما توفره من سهولة التواصل اللغوي بين أفراد العملية التعليمية من خلال معرفة أو التعرف على خباياها وجماليتها لهذا اخترنا موضوع بحثنا الموسوم ب "استراتيجيات التواصل وآثارها في تعليم اللغة العربية" وبناء على ما ذكرناه سابقا بإمكاننا طرح إشكالية عامة وهي كالتالي:

فيما يتمثل تأثير استراتيجية التواصل في تعليم اللغة العربية؟ وما هي الطرق المعتمدة لأداء وتحقيق عملية التواصل ؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع تساؤلات متنوعة تتمثل في :

- ما المقصود بالتواصل في التعليم؟
- ما هي الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم؟
- كيف تتجسد عناصر التواصل في العملية التعليمية؟
- ما دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية؟

وللإجابة على كل هذه الأسئلة، اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى ثلاث فصول تتقدمها مقدمة وتليها خاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأول "التواصل والعملية التعليمية تطرقنا فيه إلى بعض المفاهيم: مفهوم التواصل لغة واصطلاحا، مفهوم التعليم، مفهوم المهارات اللغوية، مفهوم التعبير الشفوي وأهمية تعليمه، ثم ذكرنا عناصر التواصل والقواعد الأساسية التي تقوم عليها، والغرض من تأدية الإنسان لعملية التواصل، والعلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم، والهدف من إتقان المهارات اللغوية وأخيرا نظرية التواصل عند رومان ياكوبسون(Roman Jacobson)، أما في الفصل الثاني الموسوم "استراتيجيات التواصل" شرحنا فيه مفهوم الاستراتيجية بالمعنى العام والاستراتيجية التواصلية بالمعنى الخاص وذكرنا أنواعها.

أما الفصل الثالث والأخير عنوناه ب "المقاربة التواصلية في ودورها في تعليم اللغة العربية" قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم المقاربة، أصول المقاربة

التواصلية في تعليم المهارات اللغوية، أصل المقاربة التواصلية وأساليب ظهورها، سبل استثمار المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية وتعليمها.

أما المبحث الثاني خصصناه للدراسة الميدانية أي "تطبيق لاستراتيجية التدريس في الطور الابتدائي" تطرقنا فيه إلى كيفية توظيف المعلم للاستراتيجية التوجيهية وما هي الأساليب التي يستعملها أثناء تقديمه الدرس.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للموضوع، بحيث معالجة الاشكالية تطلبت الوقوف عند وصف الظواهر والاستراتيجيات التواصلية وتحليلها استنادا إلى بعض الاجراءات النظرية المعلن عنها في بداية البحث.

وفي الأخير ككل بحث من البحوث وجدنا عراقيل أو بعض الصعوبات التي اعترضتنا لإنجاز بحثنا هذا منها :

- قلة المصادر والمراجع خاصة في المقاربة التواصلية.
- وجدنا صعوبة في الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية بإحدى المؤسسات.
- ضيق الوقت وغيرها من الصعوبات.

أخيرا نأمل أن يكون هذا العمل بإذن الله بداية لمباحث أكثر عمقا في هذا المجال، ونشكر الله تعالى على إتمام هذا البحث، وكما نشكر الأستاذة الفاضلة حمو الحاج ذهبية على كل توجيهاتها.

الفصل الأول:

التواصل والعملية التعليمية

تمهيد

اعتبر التواصل المبني أساسا على اللّغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالمعلم والمتعلم، لدرجة يمكن القول أن التواصل يحقق النجاح التعليمي، وهو عملية ضرورية لكل عمليات التفاهم والفهم الذي يتوجب على العاملين في المجال التعليمي القيام بها، خاصة في تعليم اللّغة العربية داخل قاعات الدرس، فالتواصل ينص على الحوار والمناقشة، وذلك بالكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاستماع.

المبحث الأول: ماهية التواصل وأهميته:

1-مفهوم التواصل:

لغة :

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن الواو والصاد واللاّم أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه[1]. نقول: وصل الوصل، وصول وهي القدرة على تحقيق الانتماء إلى شيء مثلا وصل والده أي بره هو أحسن معاملته، والوصل عكس الهجران نقول: وصل فلان إلى بلده أي التحق ببلده، وهجر فلان بلده أي ترك بلده ووصل الشيء بالشيء يعني جمعه وربعه[2]. ولو تأملنا في المفاهيم المتعلقة بمفهوم التواصل لغة والتي نحدد بعضها في الاتصال، الاقتران الصلة، الانتماء، الالتصاق، الجمع الإبلاغ... إلى غير ذلك. فهي كثيرة تحمل نفس المعنى تقريبا.

ورد في قاموس محيط المحيط لبطرس البستاني، أن التواصل في اللغة ضد الانفصال ويعلق على أمرين: أحدهما اتحاد النهايات، ثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء اخر.

---

[1]- احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج 6، دار الفكر،1399 هـ 1979م، ص115

[2]- المرجع نفسه، ص 115

والتواصل أيضا ضد الهجران، ضد التقاطع، ضد التخاصم... إلى غير ذلك، فاذا كان معنى التقاطع هو الابتعاد والانفصال، فإن التواصل هو الاقتراب والترابط.

إن التواصل يعني في اللغة جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق من الإحسان والرفق والرعاية والعناية[1].

يعني هو كل صفة حسنة يقوي بها الفرد علاقته مع غيره.

اصطلاحا:

إن التواصل بالمعنى العام يعني بناء علاقة بين الأفراد والمجتمعات وتنظيمها وكذا توحيد الشعوب ،مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين وتطوير الذات أثناء أداء العملية التواصلية ونقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والتواصل لا يكون فقط جماعيا بين الإنسان وغيره، وإنما قد يكون بين الإنسان ونفسه أي ذاتيا، ثم قد يكون مبنيا على الموافقة، أي اتفاق الطرفان على أمر ما كما قد يكون مبنيا على المعارضة والاختلاف، بالتالي لا يتفق الطرفان على نفس الرأي، أما الهدف الخاص من التواصل فقد يتم عند الطرفين [الباث والمتلقي]، حيث يهدف المرسل إلى إيصال المعلومات والاخبار إلى المتلقي وتزويده بمعلومات كثيرة ،كما يستقبل المتلقي بدوره تلك المعلومات والأفكار من أجل أن يفهمها ويتعلمها ويكتسب مهارات جديدة ومختلفة، وغالبا ما يفهم التواصل على أنه عملية إرسال المعلومات من المرسل إلى المرسل إليه فقط ،إنّما يتجاوز ذلك ويبحث من الطرق المناسبة من أجل أن يؤثر في الآخر، ومن هذا الأساس فإن التواصل يحمل مفهومين المفهوم الأول يعني استمرارية العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة للمشاركين فيها، والمفهوم الثاني انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد[2].

[1]– ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي، إشراف جمال محمود محمد الهوبي ، الجامعة الإسلامية بغزة، 1432 هجري 2011 م، ص7

[2]– عصام سليمان الموسى، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، عمان، ط4، 1998، ص 22

فالتواصل يؤدي دورا بارزا في تقوية العلاقات بين الأفراد والمجتمعات والبلدان مع العالم بأسره، فلولاه ما تطورت ذات الإنسان في الدرجة الأولى، وكذا المجتمع في الدرجة الثانية، فهو يمثل علاقة بين فردين على الأقل، وكل واحد منهما يمثل ذاتا نشيطة[1]. أي كل من المرسل والمتلقي يكون ذو إرادة وفعالية مع الطرف الآخر، وكل واحد منهما يولي اهتمامه إلى غيره، وبالتالي يمكننا القول أن التواصل حصيلة جهد المشترك فيه بين طرفين أو أكثر يجمع بينهما علاقة تكامل.

2-القواعد الأساسية في عملية التواصل:

يقوم التواصل كباقي العلوم الأخرى على مجموعة من القواعد التي على مستعملي اللغة تطبيقها أثناء عملية التواصل وهي:

2-1- التواصل مجموعة من العلامات والإشارات:

عادة ما يعمل التواصل على تقديم مجموعة من رسائل قد تكون لفظية وغير لفظية المهم أن تكون مفهومة لدى المتلقي ليستوعب محتوى هذه الرسائل ومعرفة كيف يصوغها.

2-2- يحتوي التواصل مضمونا علائقيا:

يتحقق هذا المبدأ من خلال الوصول إلى الهدف المراد إنشاده من وراء الإجابة عن الأسئلة التي توصف ظاهرة التواصل وهي: من؟ ماذا يقول؟ إلى من؟ بأي وسيلة؟ بأي مؤثرات؟، وهذه الأسئلة تساعد على تحديد جزء من ظاهرة التواصل، وكذا حقل التحرك الذي يناسبه، و إلى أي مدى تتحقق من خلاله عملية التواصل.

[1]- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، مصر، ط1، 2003، ص 30.

2-3- يحتوي التواصل تعاملات سياقية وتكاملية:

أ- العلاقات السياقية:

فيها يتم التبادل السلوكي بين الباث والمتلقي، أي كل منهما يتبنى من سلوك الآخر قصد تقوية العلاقات فيما بينهما.

ب-العلاقات التكاملية:

يتبنى فيها الشخصان سلوكات مختلفة، وذلك عندما تكون السلوكات المتبادلة في ما بينهما مختلفة.

2-4- تتوج المتتاليات التواصلية بغايات تأويلية:

في هذا المبدأ يقوم الشخص على جعل التواصل خادما للمصالح الشخصية والمنفعة الذاتية، بغية تحقيق هدفه والوصول إلى مبتغاه.

2-5- التواصل عملية تعاملية تبادلية:

عناصر التواصل ليست مستقلة، إنّما كل عنصر في علاقة مع العناصر الأخرى، ويتم إرسال الرسائل واستبدالها بشكل تزامني.

2-6- التواصل عملية تسلسلية:

إن عناصر التواصل في تفاعل وتطور مستمر، كما أن العملية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل مع غيره تكون متسلسلة، فلا يتم التواصل بشكل عشوائي، وإلا لن تتحقق العملية التواصلية.

2-7- لا يمكن تفادي التواصل:[التواصل مع الذات].

يكتسي التواصل صلة الحتمية والضرورة، رغم أن الإنسان نادرا ما ينعزل عن المجتمع، إما بدافع الرغبة والإرادة، وإما العوامل هي التي أرغمته على الانعزال، لكنه في تفاعل مؤثر مع نفسه بما خزنته ذاكرته من أحداث ومواقف تواصلية سابقه، فمن خلالها يتواصل مع ذاته.

نستخلص أن عملية التواصل من أساسيات الحياة اليومية، حيث تعزز ثقافة الشعوب أثناء تفاعل الناس مع بعضهم بعض، ولعلّ الشيء الأبرز في التواصل بمفهومه الخاص، هو التشارك والمشاركة وكذلك في نمطيه [التواصل الذاتي (الشخصي)، التواصل الجماهيري]، وأنّ أي نشاط لابد من مجموعة من القواعد تحكم هذا النشاط من حيث العناصر والمعوقات.

3- الغرض من تأدية الإنسان لعملية التواصل:

يعد التواصل اللفظي الأساس الذي يبني عليه التفاعل اللغوي بين الناس، فهو "الوسيلة التي نكتسب بها المعرفة والقيم في مجتمعنا، كما أنه دعامة التطور المعرفي للإنسان"[1]. والكلام هو الأكثر شيوعا وفعالية، مع العلم أن التواصل يمارس على مستويين: اللفظي وغير اللفظي وبهما تتحقق النظرية التواصلية، والتواصل غير اللفظي يتم بالحركات والإشارات، وفي هذا الصدد نتطرق إلى أي مدى يستفيد الإنسان لأدائه لعملية التواصل، سواء مع ذاته أو مع غيره، وقد تعددت أهداف التواصل التي يجتهد فيها الفرد من أجل الوصول إليها من تأثير المواقف والسلوكات، ومن بين تلك الأهداف:

[1]- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، جامعة وهران، منشورات مخبر اللغة العربية والاتصال، 2016، ص39

3-1-الهدف الإعلامي

الغاية التي ينشدها هي نقل المعلومات والثقافات إلى الغير وتزويده بها حتى يطلع عليها، ومن خلالها يستطيع أن يعيش واقعه إلى أن الإنسان ينسى فمن المستحسن أن تؤكد للغير هذه المعرفة وهذه الصورة، فمثلا عندما يذكر الزبون، جودة السلعة من خلال الإشهار فنحتاج إلى تقديم المعلومة حول الشخص أو المؤسسة من أجل التأكد من جودة هذه السلعة.

3-2- الاكتشاف:

قد يكون هذا المبدأ في علم التواصل هو القاعدة التي تتأسس عليها أهداف فرعية مختلفة مثل: التعرف على الذات وتطويرها، واكتشاف طاقتها الكامنة من خلال معرفة العالم أو المحيط واكتشافه، فهو عامل مساعد للوصول إلى معرفة حقيقية للذات، لأن من الصعب التعرف على انفسنا من دون وجود الآخر، ومنه نستطيع أن نقارن ذاتنا مع الآخرين إذ تعتبر هذه المقارنة إطار طبيعيا للعلاقة الإنسانية القائمة على معاني الاندماج المجتمعي.

3-3 -تحسين الصورة:

إن التواصل ليس فقط نقل المعلومات واستقبالها، وإنما هو أيضا تعزيز الصورة إلى الآخر من أجل اكتسابه، فلقد فرض التواصل نفسه بإحدى الوظائف الأساسية للمؤسسة، لينهض بصورتها ويخاطب روح المتلقي أكثر مما يخاطبه كمستهلك.

3-4-الاقتراب والتقارب:

أخذ هذا الهدف مساحة هامة من تفكير المشتغلين بعلم التواصل، وعن مدى العلاقة الرابطة بين الطرفين، ويتحقق من خلال عقد علاقة حميمية مع الآخرين، إذ تعد عملية تأسيس العلاقة الإنسانية القاعدة الحيوية للتواصل، وتحتاج إلى مهارات مكتسبة، وكذا صيانة هذه العلاقة وتقويتها، لأن بناء العلاقة تساهم فيه الأطراف التواصلية، وأي إهمال لها تؤدي إلى التلاشي والزوال.

3-5- الإقناع والاقتناع:

يتحقق هذا الهدف خصوصا في المجال التجاري أو الحقوقي فحسب إلا أنه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته القادمة على تبادل المصالح عبر قناة التفاوض، وتبدأ عملية تعزيز هذه الكفاءة في المراحل الأولى في حياة الإنسان، كما يكمن هذا الهدف في تغيير وتحويل الحالات والأوضاع كيف ما كانت، وتأثير في معتقدات الآخر.

4-عناصر التواصل

للتواصل مجموعة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام، فعندما يتواصل شخص مع الآخر ليوصل إليه معلومة أو فكرة ستجد أن عملية التواصل تتألف من العناصر التي نذكرها كالآتي:

4-1- المرسل:

المرسل أو المتحدث هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص، يحاول فيها صياغة ما يدور في ذهنه على شكل رسالة، وإبلاغها للمتلقي، كما قد تكون هيئة علمية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق التواصل، بهدف تحقيق هدف ما، وقد تكون لفظية أو غير لفظية حسب الطرف الثاني المراد التواصل معه من خلال مراعاة أنظمة اللغة والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، "فلا يمكن للغة الطبيعية أن تتجسد وتمارس دورها الحقيقي وبدون المرسل لا يكون للغة فعالية[1].

بالتالي فالمرسل هو العامل الأبرز في العملية التواصلية، فهو يفتح للغة مجالا للتطور كي لا تبقى محدودة، ومن خلالها يعبر الإنسان عمّا بداخله ويحقق أغراضه في الحياة.

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص45

4-2- المرسل إليه:

يمثل المرسل إليه أو المتلقي العنصر الثاني في عملية التواصل، يحاول فيها استقبال المعلومة أو الفكرة التي تلقاها من المرسل وفهم مضمونها بفك رموزها، معتمدا في ذلك على الإشارات المخزّنة في ذاكرته، ومستعينا بالثقافة التي لديه، ثم على المرسل بدوره قبل أن يرسل رسالته أن يعرف خصائص المتلقي وطبيعته، وإلى أي مدى يتمكن من استقبال الفكرة وفهم مضمونها، وبالتالي يستجيب له بسرعة ويتبنى أهدافه التواصلية الرامية إلى إحداث تغيير في معلوماته أو اتجاهاته أو سلوكه. "إن هذه بوضوح مقاربة تتخذ من الوظيفة التواصلية للغة المجال الأول لبحثها"[1]، ومن خلالها تركز الوظيفة التواصلية في البحث إلى أي مدى تتحقق العملية التواصلية بين المرسل والمتلقي.

4-3- القناة :

هي الأداة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وذلك "قصد التأكد من سلامة الممر الذي تنتقل عبره الرسالة المتبادلة بين هذين الطرفين ووصول الرسالة سليمة إلى جهاز الاستقبال.[2] فقد تكون القناة السمعية كالإذاعة، أو بصرية كالمطبوعات أو سمعية بصرية كما في التلفزيون، وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى.

4-4- الرسالة:

وهي المعلومة أو الفكرة التي يسعى المرسل أو المتحدث توصيلها إلى المتلقي "ويوضح ياكوبسون أن تفكيك الرموز يؤدي إلى تفكيك وادراك الجانب الصوري لها أي المدلول[3]،

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 48

[2]- ينظر: الطاهر بن حسين بومربر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان(بيروت)، 2007م، ص 33.

[3]- المرجع نفسه، ص 27

لأن العلامات اللغوية تتألف من عنصرين لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما الدال والمدلول أي اللفظ والمعنى، وتختلف هذه العلامات حسب نوع النص، فعندما يكون النص شفويا تكون العلامات سمعية، وعندما يكون النص كتابيا تكون العلامات خطية، ومن خلالها تتجسد أفكار المرسل، بالتالي فإن الرسالة هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية "يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطريق الآخر الذي يكون لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية"[1].

ويمكن اعتبار الرسالة مجموعة من المعلومات المستقرة حسب قواعد وقوانين متفق عليها، كما هي البعد المادي المحسوس من الأفكار التي يرسلها المرسل.

4-5- الوضع:[الشفرة]:

وهو نسق القاعدة المشتركة بين المرسل والمتلقي، والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول، إذ يلعب الوضع أو السنن دورا مهما في العملية التواصلية، فهي تعين المتلقي على فهم ما يقصده المتكلم، بالتالي الوضع من فك رموز الرسائل من أجل إرسال أو تلقي المعلومة المرمزة التي تحتوي على رموز، وتتطلب العملية التعليمية إتقان عناصر الشفرة للتحكم في المصطلحات والمفاهيم والأساليب، وكل السنن تحظى مجالا معين مما ينمي معارف المتعلم بذلك المجال والفهم الجيد لكل ما يتلقاه في المجال نفسه، وينبغي على المتعلم أن يتصرف على السنن التي يعتمدها المدرس في إيصال رسالته من أجل استيعاب مضمونها.

[1]- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، ط1، سوريا، 2003، ص38

4-6- السياق:

إن السياق ما حدده ياكوبسون هو المضمون الذي يتمثله المرسل إليه، وهذا المضمون يكون إما لفظيا أو غير لفظي، "كما هو تجسيد لتلك التتبعات اللغوية في شكل الخطاب من وحدات صوتية وصرفية ومعجمية وما بينهما من ترتيب وعلاقات تركيبية".[1]

ويتضمن السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها كلا من المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لهم بالتفاهم والتفاعل، فبدونه قد يتغير المعنى بين المتخاطبين، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتواصل المتلقي إلى قصد المرسل ليستمر التواصل بينهما.

5- نظرية التواصل عند رومان ياكوبسون وخطاطته:

5-1- النشأة:

لقد نشأت نظرية التواصل، أو انطلقت فيها الدراسات والبحوث المتخصصة في الأربعينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، "ولم تظفر الوظيفة التواصلية بموقعها من البحث اللغوي، إلا عندما فرق فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure بين اللغة والكلام، وميز كلا منهما بخصائصه، وحدّد علاقة كل منهما بالأخرى اعتمادا واستقلالا[2]. ومن هنا يتضح لنا أن الوظيفة التواصلية لم تستحوذ على مكانتها من البحث اللغوي، إلا عندما قام فرديناند دو سوسور بالتفريق بين اللغة والكلام، حيث كل واحد أخذ مكانته وحيزه، وقام بوضع خصائص لنفسه، حيث حدد العلاقة بينهما وذلك بناء على الاعتماد والاستقلالية، أي واحد مستقل عن الآخر. "ولقد كانت العناية بعملية التواصل في بدايتها قد تركزت على الاتصالات البرقية التي أوّلها عالم الاتصالات

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص40

[2]- دليلى جودي، استراتيجية التواصل في البلاغ القرآني، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2013، ص 11.

الأمريكي كلود شانون عناية خاصة من أجل تحسين مردوديتها، وضمان نجاعتها من دون تشويش"[1].

يتضح لنا من خلال هذا أن عملية التواصل في بداية مراحل نشأتها أوّلت كل أهمياتها للاتصالات، وهذا من أجل تطويرها وضمان مكانتها دون إحداث أي خلل.

"ثم نجدها قد تطورت على يد اللغوي رومان ياكوبسون في بداية الستينات القرن الماضي، حيث قام بإبراز جواهر التواصل اللساني، حيث قام بإنشاء نظرية قائمة لذاتها، ألا وهي نظرية التواصل بعناصرها الست المعروفة (المرسل، الرسالة، المرسل إليه، والسياق وقناة الاتصال وكذلك السنن . ولكن لم تقف هنا بل حاول بعض الباحثين والدارسين تطويرها أكثر والتعمق فيها"[2]، حيث قام بالتركيز على العناصر الاساسية بعد تطوير النظرية التواصلية.

5-2-خطاطة ياكوبسون التواصلية:

أ- الوظائف الست لدى ياكوبسون:

أسّس رومان ياكوبسون إطارا معرفيا نظريا وتطبيقيا، تفصل مجالات فعالية اللغة، ومن خلالها وضع ستة وظائف لغوية ترتبط بمكونات النموذج التواصلي، والتي ذكرها كما يلي:

1- الوظيفة التعبيرية:

الوظيفة التعبيرية ترتبط بالمرسل الذي يحاول إعطاء أو إبداء رأيه وانفعاله بشيء ما، كما أنها ترتبط بالبنية التعبيرية الخاصة على مستوى النحو والصرف والمعجم، ما يترتب عن هذا التباين بين ظواهر لسانية متنوعة، ولهذه الوظيفة علاقة بأشكال وأنماط الإنشاد التي تتحقق بها العبارة.

---

[1]- دليلى جودي، استراتيجية التواصل في البلاغ القرآني، ص 11

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 11

2- الوظيفة الإفهامية:

تسمى أيضا بالمعرفية "وهي التي يولدها المرسل إليه، وتسعى هذه الوظيفة إلى تحديد العلاقة بين الرسالة والمرسل إليه، بغية الحصول على ردة فعل هذا المرسل إليه، لأن لكل اتصال هدفا وغاية وضع من أجلها، ولكنها تغلبت على بقية الوظائف في نص نقدي أكسبته طابعا جماليا خاصا به، ويهدف المرسل ورائها إلى التأثير في مواقف المرسل إليه أو سلوكاته وأفكاره، لذلك يسعى المرسل متوسلا باللغة إلى إثارة انتباهه أو الطلب منه القيام بعمل ما[1]. أي أن الوظيفة الإفهامية يولدها المرسل إليه، وتسعى هذه الوظيفة إلى إبراز العلاقة القائمة بين المرسل والمرسل إليه، وهذا من أجل الحصول على ردة فعل من طرف هذين الطرفين، لأن نجد أن لكل اتصال هدفا و غاية وضعت من أجلها، ونجد أن المرسل يسعى دائما في التأثير في المرسل إليه أو حتى سلوكاته ومحتواه، ودائما يسعى إلى اللغة وإثارة الانتباه، وبصفة عامه نجد أن هذه الوظيفة تكتسي نوعية الإبلاغ الموجه للمستمع، فهذه الأخيرة تؤكد الاهتمام أو الأولوية للمرسل إليه.

3- الوظيفة الانتباهية:

هذه الوظيفة 'تحرص على إبقاء التواصل، وتعينه بين الطرفين فأكثر(المرسل والمرسل إليه)، ثم التأكد من نجاحه، وفيها يتم التركيز على القناة، حيث يستعمل المرسل خطابا لغويا أو شبه لغوي أو حركيا من أجل تحديد التواصل واستمراره بين الطرفين، وذلك باستعمال بعض المركبات التعبيرية التالية (فواتح السور بالحروف، أو القسم أو الاستفهام)[2]. أي أن الوظيفة الانتباهية تعمل على إبقاء التواصل، وتقوم بتعيينه بين المرسل والمرسل إليه، وهذا من أجل انجاح العملية التواصلية، حيث تقوم على التركيز على القناة، حيث نلاحظ أن

[1]- ينظر: العظماني رضوان، مدخل إلى اللسانيات، منشورات جامعة البحث، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، حمص، 1989م، ص 45-46

[2]- دليلي جودي، استراتيجية التواصل في البلاغة القرآنية، دار عايدة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 49

المرسل يستعمل الخطاب اللغوي، وذلك من أجل إنجاح التواصل واستمراره بين الطرفين، وهذا بطبيعة الحال باستعمال بعض المركبات التعبيرية مثل: القسم، الاستفهام، كقوله تَعَالَىٰ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۝٤﴾ [لقلم: 1-4]، مما يعني أنه يمكن أن لا يكون للرسالة أي هدف، إلاّ إذا أدّت وظيفتها، وهذا من أجل إقامة التواصل والحفاظ عليه وتمديده.

فليس لها أي هدف أن الرسالة لا تؤدي وظيفتها وإن أدتها فليس لها الهدف من ذلك، سوى هدف توظيف اللغة، وهذا من أجل إقامة الاتصال والحفاظ عليه وتمديده.

4-الوظيفة الشعرية:

وهذه الوظيفة تخص الرسالة، من حيث هي تحقيق مادي للتواصل، سواء أكان شفويا أو كتابيا، وهذه الرسالة تجعل اللغة تتمحور حول الرسالة ذاتها، وهي متعلقة بالسؤال جميل أم قبيح؟ إنما تبحث عما يجعل من رسالة لغوية[1]. من هنا يتضح أن الوظيفة الشعرية تهتم بالرسالة، لأنها تحقق التواصل سواء كان مكتوبا أو منطوقا، حيث تجعل اللغة تدور حول الرسالة ذاتها وهي تبحث عما يجعل من اللغة عملا جيدا، وهذا بالبحث عن المميزات الجمالية في النص، ونجد أن هذه الأخيرة تقوم خاصة على البيان الذي يلعب دورا في التأثير في المرسل إليه، وبالإضافة إلى هذه الوظائف الستة اللغوية، نكتشف أن هناك أشكالا تعبيرية أخرى ترتبط بالأساس في بناء النص أو بالطبيعة المعرفية لأنماط متعددة من الاتصالات.

5-الوظيفة المرجعية:

وتسمى أيضا بالوظيفة المقامية، حيث تعد من أهم الوظائف الستة في التواصل، وتتعلق هذه الوظيفة بالحديث وسياقه، إنها الوظيفة التي يعتمد عليها لتعيين الموضوعات

[1] – Roman Jakobson: Essais de linguistique générale, Édition point, 1963, p210

كي تأخذ دلالات معينة، ولذلك تسمى أيضا بالوظيفة التعيينية، وبالتالي فهي تجسد العلاقة بين الدال والمدلول، ويتضح ذلك بشكل جلي في الضمائر الشخصية، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وأسماء الأعلام، وأزمنة الأفعال[1].

يتبين لنا من خلال هذا القول أن هذه الوظيفة يعتمد عليها بشكل كبير في تحديد طبيعة الموضوعات، من أجل إبراز دلالاتها المختلفة، وعلى هذا فهي تبين العلاقة القائمة بين الدال والمدلول، وهذا يتبين أو يظهر بشكل كلي في الضمائر المستعملة، وأسماء الإشارة...إلخ.

فالملاحظ من هذه الوظيفة أنها الأساسية من بين الوظائف الأخرى.

مكونات التواصل بخطاطة الوظائف الآتية:

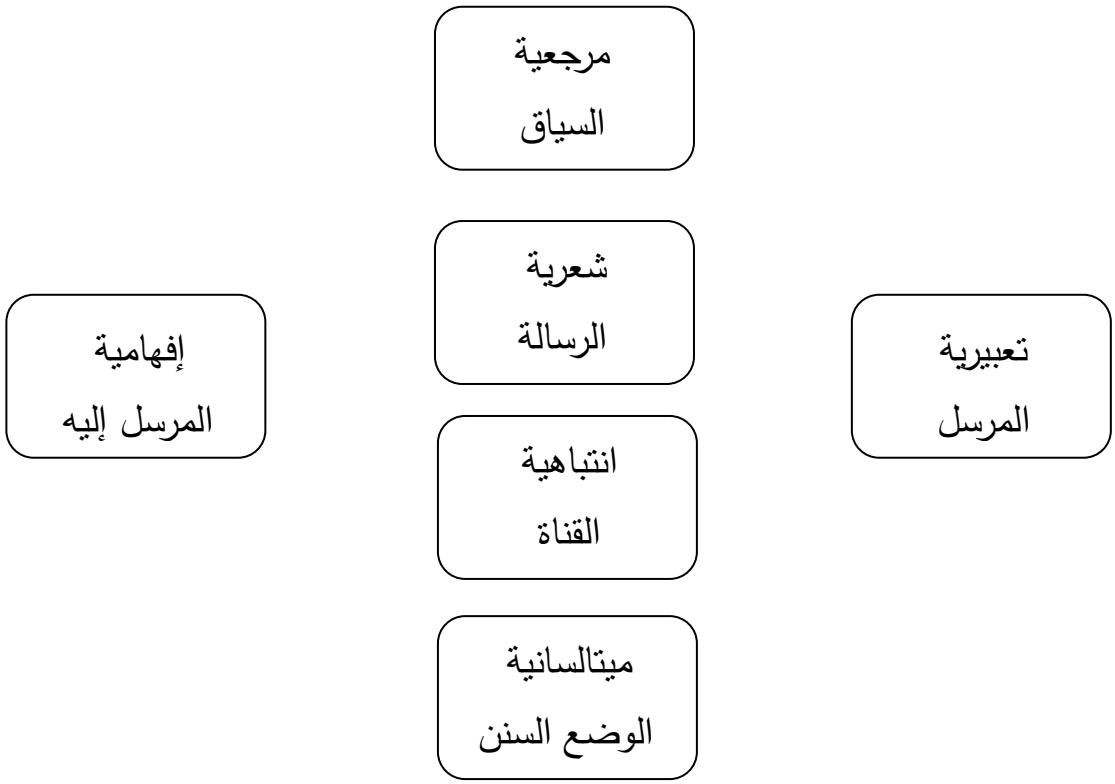

وأن كل وظيفة من هذه الوظائف تتسلسل فيما بينها، وذلك وفق خطة وهرمية، وهذا احتراسا لكل رسالة خططها الذاتية، أي المخصصة لها بذات المتميز. [2]

[1]– حسن بدوح، المحاورة، مقاربة الدولية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص 51

[2] – Roman Jacobson, essaie de linguistique générale, p.210.

المبحث الثاني: تعليم المهارات اللغوية.

1- المهارات اللغوية:

لكل واحد منا مجموعة من القدرات والمهارات تمكنه أو تساعده على التطور وإبراز قدراته والنمو حتى التعلم والتأقلم مع جميع متطلبات الحياة، فعلى هذا يجب على كل فرد منا السعي إلى تحفيز تلك القدرات حتى لا تبقى جامدة وغير قابلة للتطوير، لأن الفرد الناجح والمبدع هو الذي يسعى دائما إلى تحويل قدراته إلى مهارات عديدة تساعده على تثقيف رصيده اللغوي ، وأن تكون له الفصاحة في كل مجالات الحياة . فإنّ المهارة تمكن الفرد من الأداء الجيد والمنظم في أي مجال كان، فالمهارة إذا هي قدرات إنسانية تكون بطريقة إيجابية وبتركيز محكم، وهي أربعة أنواع في اللغة العربية نستعرضها على النحو التالي:(الكلام، الاستماع ،القراءة، الكتابة).

1-1- مفهوم المهارات اللغوية:

للمهارات اللغوية عدة تعريفات ولكن المعنى واحد ومنها: 'الأداء المتقن للغة، استماعا وتحدثا ،وقراءة وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر، لأن المهارة ليست فطرية وإنما مكتسبه تعتمد على التدريب والابتكار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل[1].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه من أجل أن تكون اللغة مدقنة يجب أن تتوفر المهارات التالية: (الاستماع، التحدث، القراءة ،الكتابة)، ومن أجل تحقيقها لا بد من التدريب المستمر

[1]- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،ط1 2011، ص13

2_رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية[مستوياتها، تدريسها، صعوباتها]، دار الفكر العرب، مصر، ط1، 2004، ص186

عليها، لأن هذه المهارات لا تولد بها وإنما نكتسبها مع مرور الوقت وتكرارها حتى نتمكن من حسن استعمالها وإتقانها، وشيئا فشيئا نصل إلى مرحلة الإبداع.

1-2-الاستماع:

الاستماع عملية إنسانية واعية تهدف إلى اكتساب المعرفة وتعلم اللغة وفهمها فهما صحيحا، فقد قال قدماء العرب:' تعلّم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام[1].

فحاجة الإنسان إلى السمع أكثر من حاجته إلى الكلام فقول الله تعالى في كتابة الكريم : قَالَ تَعَالَى:﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [البقرة: ١٨]، فقد قدم كلمة "صم" المتعلقة بالسمع على الكلام والرؤية، فهذا دليل قاطع على مدى أهمية ودور هذه المهارة بالنسبة للإنسان، فهو الذي يكمل العقل بالعلوم والمعارف أكثر من أي شيء آخر، فلو نأخذ على سبيل المثال الطفل الصغير أول مهارة يستعملها هي السمع، فهو يسمع أولا قبل أن يتكلم كلمة واحدة 'الاستماع هو البنية الأساسية لنمو اللغة وتطورها وهي المهارة الأولى التي يمارسها الطفل مع ذاته، عندما يستمع إلى ما يصدر عنه من أصوات[2].

ومن أهم أهداف الاستماع:

-القدرة على الإصغاء والمتابعة والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة.

-السيطرة على ما يسمعه المستمع بما يناسب أغراضه.

-دقة وسرعة فهم المستمع من خلال التركيز على ما يقوله المتكلم.

- القدرة على ادراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع إلى غير ذلك من الأهداف ،واعتبارها الأساس الذي يبنى عليها المستمع أغراضه، فهو يسعى جاهدا لتعليم هذه المهارة بالاعتماد على أساليب تساعده على تنميه هذه الكفاءة، فسوف نلخص بعضا منها كالآتي:

---

[1]-مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرهاhttps://uatfrn.com

[2]- ينظر: حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، دار النشر، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1 2000، ص126

1- الاستماع والترديد بإعادة نطق المسموع.

2- الاستماع ثم القراءة.

3- الاستماع ثم الكتابة.

4- تحديد الكلمات المفتاحية.

5- تحديد الموضوع.

6- تحديد الفكرة الرئيسية .

7- الإجابة عن الأسئلة.

8- التلخيص.

واستنادا على هذه الأساليب التي يعتمد عليها المدرس في العملية التعليمية، يسهل تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، وبالتالي اكتساب اللغة أكثر 'بصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح، ترتيب الأفكار تمييز الأصوات والحروف والكلمات، تنمية الذاكرة السمعية، والتدريب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول[1]. ومن هنا تظهر أهمية مهارة الاستماع للمتعلم من خلال اكتسابه لهذه القدرات والكفاءات.

1-3-الكلام:

المقصود بالكلام هو القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية والمواقف المختلفة سواء سياسية، اجتماعية، ثقافية بطريقة إبداعية، فالمعلم مثلا أثناء القاء الدّرس عليه أن يحسن نطق الكلمات والعبارات ليفهم المتعلم ممّا يدور في الدّرس، والكلام من الجوانب الأساسية في اكتساب اللغة 'ويشمل جزءا مهما في نقل الأفكار للآخرين، وغالبا ما يكون مزيجا من الإدراك والتفكير'[2]. فهو تعبير لما يدور في ذهن المتكلم، فالكلام يتم بإيصال الأفكار إلى الغير وما نفكر به نذكره وما يصدر عن الإنسان من تفكير وادراك يعبر به

[1]- ينظر: طاهر أحمد الطحان، مهارة الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر،ط2، 2008، ص 22

بالكلام، تظهر أهمية تعلم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة، فحينما نقول: فلان يعرف اللغة العربية مثلا يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها، فكثيرا ما نجد أن نسبة عالية من يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة. ولتعلم مهارة الكلام باللغة العربية أهدافا على المتعلم أن يكون على دراية بها ليعرف ما الذي يريد تحقيقه، وسوف نشير إلى بعض من غير التي ذكرها رشدي طعيمة وهي: نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا ،ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع، استخدام النظام الصحيح لترتيب الكلمة العربية عند الكلام. أما فيما يخص علاقة اللغة بالكلام، فالكلام هو القدرة على التحدث باللغة والتعبير عنها باستخدام الأصوات، واللغة هو ما يتألف من الكلمات التي تنظم وترتب للتعبير عن فكرة ويمكن أن تكون على شكل مكتوب، والكلام يحتاج إلى الأصوات لتصل إلى السامع.

1-4- القراءة:

إن القراءة عملية عقلية، ومهارة لغوية التي ينبغي أن يجيدها كل من يتعلم اللغة العربية، فقد تناول كثير من الباحثين موضوع القراءة، وحاولوا تعريفها والبحث عن نظرياتها، وأسسها، ودراسة أقسامها، وأنماطها، ووظائفها ودراسة مهارتها. وقد اختلفت المفاهيم حول القراءة فقد عرفه سميح أبو مغلي بأنه "ادراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة"[1].

فعل القارئ أن يكون على دراية لما هو مكتوب ،و التمعن فيه ،وبالتالي يستوعب ما يقرأه، والقراءة بالمفهوم الشامل هي تلك الكلمات والحروف التي ينطق بها الفرد، ويتعرف على رموزها وكيفية نطقها وفهمها ونقدها وتحليلها، كما هي تفاعل واختيار ووسيلة للاستماع والتسلية وحل المشاكل. وتنقسم مهارة القراءة إلى قسمين : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، فأما القراءة الصامتة فهي تتبع ما هو مكتوب ذهنيا وبهدوء دون إخراج الصوت وتتسم

[1]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،دار البداية ناشرون، عمان، الأردن ،2010 ص26

بالسهولة والدقة في الفهم، والقراءة الجهرية هي عملية تفسير الرموز المكتوبة إلى المنطوقة، وفيها يعتمد القارئ على رفع نبرات صوته، ويمكننا القول أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، ونستغرق وقتا وجهدا أكبر. تكمن أهمية القراءة في "أنها تساعد الفرد على التكيف النفسي الذي يمكن أن تكون ملجا للتخفيف عن بعض الضغوط النفسية"[1] فالقراءة تمكن الإنسان من التخلص من الضغوطات النفسية التي يواجهها، كما تساعده على تنمية ميوله واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها، تعمل على تطوير ثقافة الفرد وتوسيع معارفه، تساعد الطالب على النجاح من خلال فهمه للمواد العلمية المختلفة، كل فرد يتعلم اللغة يود أن يوسع من ثقافته، عليه بالقراءة فهي التي تنير طريق حياته في مختلف المجالات والميادين والاتجاهات، فالكل يعود بما يقرأ وما تضمن بالفائدة على مجتمعه، فينهض به ويعمل على إعلائه وتقدمه ورفع مستواه وإنمائه. تنقسم خصائص طبيعة القراءة إلى خصائص نفسية وإدراكية.

أ- النفسية:

وتتميز بالبحث على السلوك الإنساني منها 'البحث عن المعرفة والرغبة في الكشف عن الحقيقة وقضاء وقت الفراغ ،اكتساب المهارات القرائية بكثرة أدائها ،تذكر المعاني والأفكار والأحداث والألفاظ[2].وهذه من العمليات التي يكثر حدوثها أثناء القراءة.

ب- الإدراكية:

وهي تلك 'المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة، وبكيفية ملائمة الأغراض الاتصالية جميعها في الأوضاع الثقافية المناسبة[3]

---

[1]- محمد مسعد العطوي بشاير ناجي النزاوي، مهارة القراءة والكتابة ودورها في تعلم اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1439 هـ-2008م، ص 11

[2]- ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ط2، 2010، ص5

[3]- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل ، للطباعة والنشر، عمان، الأردن،ط1، 2005، ص 55

وما يراد بالكفاية الاتصالية هي القدرة على نقل الرسائل اللغوية الملائمة في وسط اجتماعي.

1-5- الكتابة :

نظرا لمجموعة التعريفات التي قدمت لمفهوم الكتابة ،إلا أنها تدور في فلك واحد وهو أن الكتابة هي احدى مهارات اللغة العربية ،وهي عملية عقلية يقوم الفرد فيها بالتعبير عن وجهات نظره من خلال توليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها وتقديمها على شكل مقال مكتوب . وتعد تعليم الكتابة من أولى مهارات اللغة الأساسية، وتهدف إلى "خلق القدرة على التعبير السليم المتعمق في المتعلم"[1]

ولكي يتمكن من الوصول إلى هذه المرحلة من التعمق في الكتابة، عليه أن يكتسب القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ،كما يراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية ،ليسهل على القارئ الفهم والتأثير فيه، وكذا "القدرة على تهجي الكلمات والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي ومهارات الترقيم، والقدرة على ربط الكلمات والجمل والفقرات، وادراك العلاقات بينهما وتنظيمها وفق عرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه[2]. ويعني ذلك القدرة على نطق الكلمات كلمة كلمة، ومعرفة قواعد استعمال اللغة بطريقة صحيحة ،ومنه يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار ،كما يتمكن من تسجيل ما يرغب من معارف وحوادث ،ولذلك على متعلم اللغة التمكن من الكتابة، لأن أي خطأ كتابي يحط من قدر صاحبه ،وقد يغير المعنى المراد ويقلبه إلى ضده، وبالتالي تكون الفكرة غامضة ولا يفهمها القارئ.

---

[1]– إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ص سبعة،ww.altah.net.

[2]– نبيل السيد حسن احمد عبده عوض، أثر التوافق النفسي على كل من الخطى والتعبير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كلية التربية جامعة الأزهر،1997، ص 7

ليس كل من يتقن القراءة يتقن الكتابة، فغالبا ما نجد من يقرا بشكل سليم ولكنه يخطئ في الكتابة أحيانا، وقد "أشار علماء العربية القدماء إلى اللفظ الذي يعني القراءة والى الخط الذي يعني الكتابة ،واهتموا بسلامة التحرير العربي بالدلالات اللغوية، علوم الإنشاء عمقا واتساعا[1].فاللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه، أما الخط فيتوقف على خاصية النوع الإنسان، أي الصفة التي يتميز بها ذلك الكاتب ،وفي هذا إشارة واضحة إلى دور التعلم والتدرب في اكتساب مهارات القراءة والكتابة معا.

[1]– محمد مسعد العطوى بشاير ناجي النزاوي ، مهارة القراءة والكتابة ودورها في تعلم اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، 1934 هـ–2018م، ص 28

المبحث الثالث: كيفية استغلال استراتيجيات التواصل في تعلمنا للغة العربية.

من أجل إنجاح عملية تعليم اللغة العربية، على المعلم أن يتمكن من المعرفة التربوية وكذلك يحسن اختيار استراتيجية مناسبة في التدريس من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من تدريس المقررات الدراسية التي لها أهداف تربوية وتعليمية وأن يتمكن من إيصال المعلومات للمتعلم من أجل إنشاء نخبة ذات كفاءات. وسوف نتطرق إلى مادة من المواد التي يعلمها المعلم لنعرف مدى مساهمة استراتيجيات التواصل في تعليم اللغة العربية.

قد اخترنا مادة التعبير الشفهي كمادة أساسية يتم فيها التواصل بين المعلم والمتعلم.

1- التعبير الشفهي:

1-1- مفهوم التعبير الشفهي

أ- **لغة:** عبر الرؤيا تعبيرا لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣﴾ [يوسف: ٤٣]

ومن هنا عبّروا وفسّروا إلى ما توصل إليه من الرؤية، ويقال عبّر عمّا يدور في نفسه، أي اخبر عما يجول ويدور في خاطره، ونقصد يعبر عن فلان أي يتدخل ويتكلم عنه "واللسان يعّبر عما في الضّمير من الكلام[1].

أي أن اللسان هو العنصر الأساسي في إيصال ما يحول في الضمير من كلام.

ب- اصطلاحا:

له العديد من التعريفات منها:

عرفه إبراهيم عبد العليم بأنه "أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد، والنجاح يحقق الكثير من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة"[2]

---

[1]- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، مج، 3،5، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2003، ص 529 530

[2]- ابراهيم عبد العليم الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ط 7، دار المعارف مصر 1973، ص151 152

إذا التعبير الشفوي هو أكبر أداة تواصل سريعة بين الأفراد ويحقق الكثير من الأغراض في جميع الميادين، وحيث ساهمت بشكل كبير في إيصال المعلومات والمحتويات مهما كانت.

فإذا التعبير الشفوي بصفة عامة هو أن ينقل الباحث أو الدارس أو الطالب أو أي شخص كان ما يدور في عقله وما يجول في حسّه إلى الناس الآخرين وهذا عن طريق المشافهة.

1-2- أهمية التعبير الشفوي وتعليمه:

للتعبير الشفوي دور فعّال في حياة البشرية حيث يظهر ذلك في تفاعله مع المجتمع في شتى مجالات الحياة، والتعبير ركيزة أساسية من ركائز النشاط الإنساني بكل أنواعه، وهو أيضا ظاهرة شاملة يتشارك فيها أفراد المجتمع رغم تنوع لغاتهم وبيئاتهم، وإضافة إلى هذا كله نجد للتعبير الشفوي أهمية كبيرة لدى الإنسان، وهذا من عدة وجهات نظر نوضحها في المخطط التالي:

مخطط توضيحي يبين لنا مدى أهمية التعبير الشفوي من عدة جوانب.

من المنظور النفسي	من المنظور الإبداعي	من المنظور الوجداني	من المنظور التربوي و المعرفي
يعني أن التعبير الشفوي يحقق أو يعطي لدى المتعلم الثقة بالنفس الذي يكون لديه قوه الذات حيث يكون لديه قوه شخصية.	فان التعبير الشفوي ركن من أركان الإبداع اللغوي ويتمثل هذا في القدرة على أداء ندوة مثلا أو القاء خطاب أو حتى مسرحيات وكل هذا يتمثل في الإبداع والقدرة على أداء كل هذا.	حيث يسمح التعبير الشفوي للإنسان بصفة عامة من ‘بداء رأيه ونقل كل ما يشعر به أو يحس به كذلك وتحقيقه بهذا المنظور الجد المهم.	من هذا المقصد أو المنظور يتضح لنا أن التعبير الشفوي مخرجا مهما للتربية واكتساب المعارف والعمل على تطويرها للأحسن كما يحدث في المدارس.

1-3-أهداف تعلم التعبير الشفوي:

إذا تعمقنا أو تحدثنا عن أهداف تدريس التعبير الشفوي، فإننا نجد أن هناك تلقائية كاملة وطلاقة في الكلام وكذلك حسن الأداء، وعلى هذا يجب على المعلم أو حتى الأولياء تحفيز التلاميذ عليها ومساعدتهم في الانطلاق في حديثهم أو حتى تعبيراتهم ونجد أن من أهم وأبرز الأهداف التي يجب أن تعمل عليها المنظومة التربوية في مناهجها ما يلي:

- أن يستوعب التلميذ الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- أن تقوي لديه روابط المعاني.
- أن يزداد وينمو رصيده اللغوي وتصبح لديه ثروه لغوية.
- أن يتمكن من تشكيل جمل من الأفكار التي يولدها ويربط بينها ليشكل نصا متماسكا.
- أن يتمكن من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- أن يصبح قادرا على استخدام التعبير القصصي.
- أن يحسن من هجائه ونطقه "[1].

وهكذا نقول أن أهداف التعبير الشفوي جد مهم في تكوين المتعلم وإمكانه من تطوير وإكسابه هذا التعبير من أجل فصاحة لسانه وإحسان إلقائه.

وخلاصة لما قلنا سلفا فإن طريقة تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التواصل تؤثر على مردودية الطلبة وبطبيعة الحال بشكل إيجابي وتنمي وتطور قدراتهم الفكرية واللغوية وتسهل العملية التعليمية، وهذا سواء لدى المعلم كملقي ومرشد أو لدى المتعلم كمتلقي ومتعلم، حيث يؤدي إلى تحسين الرصيد اللغوي لدى المتعلمين أثناء التواصل بين المتعلم والمعلم وعلى هذا يتجاوب المتعلم مع الدرس وبالتالي استخدام أو حسن اختيار المعلم استراتيجيات أو طرائق أمر أكثر من ضروري في حسن تسيير العملية التعليمية.

[1]– أحمد علي مدكور، فنون اللغة العربية، دار الشواف، د ط، القاهرة، 1991، ص 105

2 – التعليم :

التعليم أساس ما في الكون وهو السبيل الوحيد للخروج من الأمية، وكذلك هو السبيل الذي به نستطيع تحقيق أهدافنا، وحتى في حل المشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية، وهنا مثال يقال عن الرجل الذي يحقق مراتب عليا في حياته "وراء كل رجل عظيم امرأة "، فإذا يمكننا القول أو تطبيق هذه المقولة :"وراء كل مجتمع راقي مدرسة"، وهذا صحيح لأن المدرسة مرحلة جد حساسة في حياتنا يجب المرور بها من أجل الوصول إلى كل ما نريده أو حلمنا في تحقيقه.

2-1- مفهوم التعليم:

"التعليم ما ارتبط بقضايا الحياة واصبح ورشه عمل مستمرة لبناء شخصية الإنسان ومع اكتساب المعرفة عن طريق الملاحظة والاستنتاج واعتناء المعجم الفردي من أجل إحياء التواصل والتفاعل"[1]

من هنا يتضح لنا أن التعليم هو نتيجة التواصل والتفاعل الذي يحدث بين أفراد المجتمع والتعليم يؤدي إلى اكتساب المعارف وتطوير الذات.

2-2- عناصر العملية التعليمية

من أجل أن تكون العملية التعليمية مبنية على أسس جيدة لا بد من توفير عناصر متكونة من المعلم المتعلم المادة التعليمية.

أ- المعلم:

هو المحور الأساسي لبناء التواصل الجيد بينه وبين المتعلم، فهو "ميسر للتعليم ومدير العملية التعليمية وهو سبيل القيام بوظيفته يتفاعل مع تلاميذه."[2]

[1]– ينظر: أنطوان طعيمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 152

[2]– مصطفى عبد السميع، سمير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015، ص 73

من خلال هذا نلاحظ أو يتبين لنا أن المعلم هو العنصر الفعال في بناء العملية التواصلية بين المتعلم.

ب- المتعلم :

يعد المتعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية، فهو بطبيعة الحال المستهدف الأول في هذه العملية، ووجب صب كل الاهتمام عليه من عدة جوانب، سواء اجتماعيا أو نفسيا أو تربويا... إلخ، ويسعى النظام التربوي إلى تكوينه كعنصر فعال وأساسي مشارك في محيطه، فالمتعلم "الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيئ سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[1].

من خلال هذا نلاحظ أن المتعلم هو الذي يكون منتبها ومستوعبا لما يدور داخل القسم وأن يكون له قدرات وكفاءات، ولكن من أجل هذا على الأستاذ بالدرجة الأولى أن يقدم الدعم الكافي لاهتمامات المتعلم من أجل تكوينه وأن يكون له كفاءة جيدة.

ج- المحتوى:

يعتبر المحتوى ركيزة أساسية من ركائز المنهاج، كما يعتبر ركنا فعالا في العملية التعليمية، "يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين وبعبارة أخرى أنه كل ما يوضع لمخطط المنهاج من خبرات سواء كانت معرفية أم مهارية أو وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل، أي أن المحتوى هو مضمون المنهج"[2].

من هذا يتضح لنا أن المحتوى هو المضمون الذي يحتوي على مجموعة من المعارف وحتى المهارات التي يود المعلم تعليمها للمتعلمين، وهذا من أجل تحقيق التطور الذاتي

[1]- محسن علي عطيه، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 25

[2]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432هـ، 2011م، ص 33

ولتنظيم المحتوى لابد من الاستمرارية والتتابع والتكامل والترتيب المنطقي وحتى الترتيب النفسي.

د- الطريقة :

على أي معلم أيا كان أن يتبع طريقة صحيحة فيها أهداف مسطرة من أجل تحقيق العملية التعليمية، ومن أجل كذلك إنشاء نخبة ذات كفاءات، فهذه الطريقة من أهم وأبرز العناصر التعليمية، فالطريقة عبارة عن "كيفية ربط المتعلم بالخبرة التعليمية، أنها مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، ويظهر إثارة على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون"[1].

من هذا يتبين أن الطريقة هي أن يكون للمتعلم على دراية بالخبرة التعليمية، والتي يكون فيها المعلم يقوم بمجموعة من التطبيقات وأنشطة يستفيد منها المتعلم، وفي الأخير نقول أن لكل معلم طريقته التعليمية التي يتبعها في مشواره التعليمي، فهناك الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية، وبطبيعة الحال لكل طريقة نتائجها الخاصة بها، ويجب أن يختار الطريقة التي تكون في مستوى المتعلم.

3- العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم :

يقوم العمل التربوي على ثلاثة عناصر كما ذكرناها سابقا، ولا يتحقق ناتج تربوي إلا بجسر تربط بينهم وهي حواس الشخص وإمكاناته، مع سمع وبصر وعقل فهي الجسر الذي يتم من خلاله التواصل والاتصال بالعالم الخارجي والتفاعل مع أحداثه، وإحداث الانفعال بها فالمعلم يعرف عمله كعضو فعال في هذا النوع من العلاقات، فالمعلم هو من يساهم في اندماج التلاميذ داخل الصف المدرسي، وهو الذي يسعى أيضا إلى تنمية الأنشطة سواء الفكرية أو حتى العلمية، فكما أشرنا سابقا فلكل معلم خصائصه وأسلوبه الذي يتميز به في

[1]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص 86

تعليم المادة التعليمية، وحتى معاملته مع المتعلمين تلعب دورا فعالا، فإن صلح المعلم صلح المجتمع.

وفي الأخير نقول أن العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم علاقة تكاملية، فلا معلم بدون متعلم وكذلك العكس لا متعلم بدون معلم، فكل واحد يكمل الآخر.

خلاصة:

تهتم عملية التواصل التعليمي، باستخدام اللغة وممارسة أنظمتها المختلفة وقواعدها، ووضعها موضع التطبيق الفعلي، كما تهدف لتبسيط المفاهيم والمهارات للأشخاص المتعلمين، إذ يقوم المعلم باستخدام العديد من الوسائل والأساليب التي تساعده في نقل خبراته ومعرفته للطالب في عملية منظمة وبطرق سهلة، ممّا يخلق بيئة صفّية تعليمية تفاعليّة، تجعل من الأشخاص المتعلّمين متشاركين متفاعلين بشكل إيجابي.

الفصل الثاني:

استراتيجيات التواصل.

تمهيد

إن تعلم أية لغة يقوم على الوحدة اللغوية، لهذا نجد متعلمي اللّغة يرون بأن تعلم المفردات من أصعب المجالات في تعليمهم اللّغة، لذا يجب على المعلم تدريب متعلمي اللّغة العربية على اختيار استراتيجيات التواصل الملائمة في تعليم مفردات اللّغة العربية ليتمكنوا من التعبير عن مقاصدهم.

1- المفهوم العام للاستراتيجية:

كلمة استراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية strategos، وهي كلمة مكونة من مقطعين، المقطع الأول هو [stratus] ويعني الجيش والمقطع الثاني هو ago ويعني القيادة أو الحركة[1]. ونعني بالاستراتيجية تلك' الخطط أو الطرق التي توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتمادا على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير[2].

فالإنسان في حياته يمارس أفعالا متعددة يبتغي من ورائها تحقيق غايته وأهدافه وبما أن الإنسان اجتماعي فإنه لا يستطيع أن يمارس هذه الأفعال خارج نطاق المجتمع الذي ينتمي إليه، ولهذا يبحث عن طريقة معينة تمكنه من القيام بنشاطاته بناء على القواعد السارية في مجتمعه تطبيقا لعمله وتحقيقا لهدفه.

ومن المنظور العام للاستراتيجية فهي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول، كما تعتبر خارطة طريق للمؤسسات تحدد رؤيتها ومهمتها وأهدافها، ولشرح مفهوم الاستراتيجية أكثر يمكننا استخدام مثال من تجربة الإبحار، فعندما تبحر نادرا ما تصل إلى غايتك بالتوجه المباشر نحوها فبينك وبين هذه الغاية هناك كثير من الرياح والأعاصير والمد والجزر

---

[1]- موقع https:// maw1oo3.com.

[2]- موقع https://ar.m.wikipedia.or.g.wiki. :

والصخور والعواصف، ولكي تصل إلى غايتك المنشودة عليك أن تناور لتشق طريقك إليها."[1]

فالاستراتيجية طرق محددة لتناول مشكلة ما بمهمة من المهمات، أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة وتدابير موسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها. "فكما ذكرنا في المثال السابق من تجربة الإبحار، فالهدف هو الوصول إلى نقطة معينة، سواء كانت على الشاطئ أو نقطة في البحر، ولكن لوجود معيقات والتي ذكرناها سالفا أرغمته على التفكير في استراتيجيات تعينه للوصول إلى النقطة المرغوب بها".[2]

ففي حياة الإنسان دائما ما يقابل أشياء قد تعيقه للوصول إلى مبتغاه، ولكي يتغلب عليها عليه أن يسيره وفق خصائص وطرق لتحقيق هدفه. ونستخلص هذه الخصائص فيما يلي:

– القدرة على التعامل مع الأحداث غير المؤكدة والتي تشكل بيئة العمل.

–القدرة على التعامل مع التطورات طويلة الأجل بدلا من العمليات الروتينية وهي بذلك تتعامل مع احتمالية الابتكار أو المنتجات الجديدة أو الأسواق التي سوف تتطور مستقبلا.

– القدرة على التعامل مع السلوك المحتمل للعملاء والمنافسين وكذلك الموظفين.

–القدرة والشمولية على تغطية مجموعة واسعة من الأنشطة التنظيمية.

–القدرة على وضع إطار للقرارات الإدارية والتي يجب أن تكون متوافقة مع أهداف الاستراتيجية.

– القدرة على دمج أنشطة التوجيه والتحكم للمستقبل قريب المدى والمستقبل بعيد المدى.

[1]– عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص 53.

[2]– ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

" فالاستراتيجية هي طرق محدده للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة والأنماط الإجرائية لتحقيق الأهداف والغايات والمراد الوصول إليها بكل تمعن وذلك من خلال مراعاة خطه التحكم بالمعلومات واستعمالها في ظروف معينه"[1].

وتختلف الاستراتيجيات لدى الشخص نفسه حيث أن لدى كل شخص مجموعة من الخيارات والطرق المتنوعة، يختار واحدة منها لحل مشكلة معينة باختلاف المواقف والظروف، فالاستراتيجيات عمل عقلي يقوم بها الإنسان بناء على افتراضات مسبقة، وتتحقق من خلال اختيار أدوات ووسائل تناسب مع الموقف وسياق العمل المراد تأديته.

2- مفهوم استراتيجية التواصل:

هي تلك المبادرات والطرق وكذلك المبادئ التي تستعمل في مجموعة متنوعة من المهن ومختلف قطاعات العمل من أجل تحقيق التواصل بين الإنسان وغيره ففن التواصل بين الناس لا يتوقف على اللغة الطبيعية البشرية وحدها بل يتجاوز في ذلك في استعمالها في الفعل التواصلي مع الآخرين، سواء كان هذا الاستعمال مكتوبا أو منطوقا، فهم بذلك يعمدون إلى استعمال اللغة بكيفيات منظمة ومتناسقة تتناسب مع مقتضيات السياق، وتتماشى مع الظروف والمواقف أثناء عملية الاتصال لتحقيق الغرض المنشود وتحديد الاستخدام الأمثل للغة بطريقة تعظم المنفعة المرادة، وبالتالي على المرسل أن يختار الاستراتيجية المناسبة التي تستطيع أن تعبر عن قصده وتحقق هدفه، كما تهدف استراتيجية التواصل إلى أن كل شخص لديه معلومات كافية للتواصل بشأنها والحفاظ على الاتساق في مكان العمل ومنع أي غموض، وبالتالي فالاعتقاد بأن الاستراتيجية توضع فقط على مستوى الإدارة العليا غير صحيح، لأنه يمكن تصنيف أو وضع ثلاثة مستويات للاستراتيجية وهي: الاستراتيجية على المستوى العام للمؤسسة، الاستراتيجية على مستوى وحدات العمل، الاستراتيجية على المستوى الوظيفي، وكل مستوى من هذه المستويات لها استراتيجية توافق

[1]- السيد محمد دعدور، استراتيجيات تعلم اللغة ترجمة وتعريب، مكتبة الأنجلو المصرية، اكسفورد، 1996، ص 171

المهام الذي يقوم به ولنجاح التواصل المرسل مع غيره، يقتضي أن يمتلك الكفاءة التواصلية التي تعني "قدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومتى يجب عليه السكوت ومتى يجب عليه الكلام"[1].

وهذه الكفاية هي التي تجعل من مستعملي اللغة التمكن منها وإثراء رصيدهم اللغوي والمعجمي والسيطرة على المعاني ووضوح خطابه بتكوين عبارات وجمل مناسبة للوضعية أو الموقف التي تصدر فيه "وإلى جانب تمكن الفرد من اللغة عليه أن تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي يجري فيه اللغة لكي يتمكن من تنويع أساليب كلامه وفق ما تقتضيه الوضعيات التواصلية في المجتمع"[2].

وبالتالي توجيه المرسل نحو انتقاء استراتيجية لوضوح خطابه وتحقيق عملية التواصل مع غيره ومما سبق نستخلص من أن استراتيجيات التواصل تهتم بكيفية الحصول على القالب اللغوي أو الرمز المناسب لنقرا الرسالة المقصودة أثناء عملية التواصل.

3- أنواع الاستراتيجيات :

أ- الاستراتيجية التضامنية:

هي "التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها لإزالة معالم الفروق بينهما وإجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه"[3] بوصفه بنية خطابية يتدخل فيها عامل القصدية بالتالي لديها دورها في سياق عملية التواصل بين المرسل والمرسل إليه "لينظر من خلالها إلى الملفوظات باعتبارها أفعالا اجتماعية تقوي العرى الوثيقة بين

---

[1]- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية، دار النشر جامعة قصدي مرباح ورقلة،الجزائر،ط1، 2010م، ص 47

[2]- هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 88

[3]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 257.

المتخاطبين المهيمن اللساني في ما يمكن تقييده في التكافل، الاتفاق، الاتحاد، الاجتماع التأثير"[1]

إذا الاستراتيجية التضامنية ذات أهمية بالغة في الحقل التعليمي التعلمي حيث يكون التأدب والتخلق في الخطاب وسيلة لتسيير الفهم ومنه تصبح طريق العلم والمعرفة وهذا يدخل ضمن التعامل المعلم مع طلابه. أما من جانب تعليم فنيات التضامن للمتعلمين فعلى المعلم أن يأخذ من المفردات ما يوحي إلى التضامن في العلاقات بين الناس المعلم هنا يقوم بعمليتين العملية الأولى هي التلفظ بالخطاب وفقا للاستراتيجية التضامنية والعملية الثانية هي تلقين المتعلمين المفردات والعبارات التي توحي إلى التضامن ولتجسيد هذه الاستراتيجية ينبغي توفر بعض الآليات التي نذكر بعضها :

-**التصغير أو التقليل:** والتي يستعملها المرسل دلالة على التضامن والتواضع ويكون في نفس الدرجة مع المرسل إليه ومن مرتبة متساوية بهدف تقويه العلاقة بين الطرفين.

-**اللهجة:** والتي يراعي فيها المرسل الفروق اللهجية بينه وبين المرسل إليه أثناء إنتاج خطابه فيستعمل نفس لهجة المرسل إليه أو تكون متشابهة لها للتعبير عن تضامنه معه والتقرب إليه وبالتالي التأثير فيه.

-**الإعجاب:** يدل استعمال أسلوب التعجب على استحسان شيء أو استقباحه كأن تصيبنا دهشة من مشاهدة شيء غير متوقع أو موقف خارج العادة سواء كان سلبيا أو إيجابيا -نكران الذات: وفيها يتجاهل المرسل ذاته أو ينكرها تماما ويستعمل هذه الآلية من أجل التأثير في المرسل إليه واحيانا يتحدث عن نفسه وكانه يتحدث عن شخص آخر.

- **المصادفة:** وهي العمل على منوال المرسل في اللغة وليس الموفقة في الرأي ويستجيب معه.

[1]- براهيمي إبراهيم، الاستراتيجية التضامنية في رواية الثلاثة، دراسة في الوظائف التداولية، حوليات جامعة قالمة لعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2013، ص 33.

ب– الاستراتيجية التوجيهية:

'تستعمل هذه الاستراتيجية في خطابات النصح والتحذير وغيرها، فالمرسل يولي غايته فيها بتبليغ قصده وتحقيق هدفه الخطابي بإعمال جانب التأدب التعاملي الجزء في الخطاب"[1].

وفيه يوجه المرسل خطابه بغرض النصح وتحذير المرسل إليه من شيء ما وبشكل مباشر لأن هذه الاستراتيجية تتسع بالوضوح في التعبير عن قصد المرسل فإنه لا يدع للمتلقي فرصه التأويل يتحقق بأفعال لغوية صريحة بالسياق فلو نأخذ على سبيل المثال عندما يأمر المعلم متعلميه بالكتابة يقول اكتبوا فهذا لفظ صريح يدل على قصد واحد عوض أن يقول: أنا أمركم بالكتابة ونفس الشيء إذا تعلق الأمر بالنصح والتحذير وفي أداء هذه الاستراتيجية تستعمل أدوات لغوية عدة منها أساليب الإنشاء الطلبي وهو "ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب"[2]. وسنذكر بعض أقسامه وهي:

–**الأمر**: يتشكل صيغته الأصلية من فعل الأمر افعل إذ الأمر هو جزء من الأفعال التوجيهية وقسم من أقسام الكلام وهذا ما يبين خلفية المرسل وتصنيف لرتبته في سياق معين ولهذا فإن المرسل أثناء توجيه أمر لمرسل إليه فإنه يتبين امتلاكه سلطه في حد ذاته.

–**النهي**: لا يختلف النهي عن الأمر، فالنهي هو التوجيه عن العدم القيام بشيء فقد وردنا في القران الكريم النهي عن المنكر أي الابتعاد عن المنكر هو القيام بفعل غير الإنساني ولا يرضى الله عن فاعله وحرف "لا" الجازمة هو الذي يدل على النهي كأن نقول لا تكذب، لا تخون، لا تسرق، إلى غير ذلك وقد يصدر عن الأمر كذلك فهما من نفس المرتبة ولا يختلفان.

[1]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 322

[2]– عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 2001، ص 13

-**الاستفهام:** يعمد المرسل من استعمال الاستفهام في خطابه فهو يجدها وسيلة ليفرض السيطرة على المرسل إليه وعلى مجريات الأحداث فأثناء توجيه الأسئلة الاستفهامية يجعل المتلقي في موقف يضطر فيه إلى ضرورة الإجابة على الأسئلة الموجهة له.

-**الإغراء:** هو حث المرسل على أمر محمود ليفعله أو ليلزمه فهو عكس التحذير الذي هو توجيه وإبعاد، بينما الأغراء هو توجيه وتقريب وتحبيب الشيء مثلا قول أمك أمك! والمطلوب هو طاعتها والعمل على كسب رضاها.

ج- الاستراتيجية التلميحية :

"هي التي يلمح بها المرسل بالقصد عن مفهوم الخطاب المناسب للسياق لينتج عنه دلالة يستلزمها الخطاب ويفهمها المرسل إليه"[1]. أو هو إشارة المرسل إلى قصد يريد توضيحه في الخطاب ويكون مترابط مع السياق ففهم طبيعة الاستراتيجية التلميحية يقتضي النظر في المعطى الخطابي من حيث وجهته وكيفية تشكله وتحقيقه لمقاصد المتخاطبين[2]

فالعودة إلى ما ورد في الخطاب ضروري للتأكد من تأدية الغرض بين المرسل والمرسل إليه 'كانت الاستراتيجية التلميحية عند العرب القدامى أساسا في مباحث الفقه وأصوله فعادة ما يبدا المؤلف بتوضيح مفهوم الحقيقة والمجاز وأدواتهم وعلامتهم اللغوية والآليات الذهنية للخروج عن معنى اللغة الحقيقي كما يوضح علاقة الحقيقة بالمجاز. [3]

كما كانت تعتبر مركز الدرس البلاغي فيما يخص الكتابة والمجاز والتشبيه والحذف إذ المرسل يحتاج إلى عمل ذهني ليتجاوز فيه الشكل اللغوي للوصول إلى القصد، "بالتالي فإن الاستراتيجية التلميحية غير مباشره تماما فهي تتمثل في عدم التصريح بالقصد وإنما تكتفي

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 358

[2]- عمر لحسن، اللسانيات واللغة العربية، جامعة تاجي مختار عنابة، 2014،

[3]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 375.

بالتلميح والإشارة له فقط لتجعل المرسل يعدل عن الخطاب المباشر بدوافع عوامل معينه وهذا العدول عن الحقيقة يعد مجازا"[1]

فلو نأخذ على سبيل هذا المثال كان أقول رأيت أسدا فهذا لا يعني أنني رأيت أسدا بل يعني رأيت إنسانا شجاعا كالأسد.

تستعمل الاستراتيجية التلميحية للتأدب أو السلطة والأداء هذه الاستراتيجية يعتمد على مجموعة من الأدوات اللغوية كالمجاز والاستعارة والكناية والتشبيه كأن نقول: فلان يده طويلة (كناية)، فلا يوجد ما يمنع إرادة المعنى الحقيقي، فقد يكون شخص طويل اليد بالفعل ولكن يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يخفي خلف المعنى الحقيقي وهو أنه لص، بالتالي فالمرسل هنا يلمح على أن هذا الشخص لص لكن بطريقة غير مباشره.

يمكننا الإشارة إلى بعض المسّوغات التي ترجح استعمال المرسل للاستراتيجية التلميحية وهي: التأدب في الخطاب وهو من أهم الأسباب إذ يستعملها المرسل لما تقتضيه بعض الأبعاد مثل البعد الذاتي في صيانة الذات عن التلفظ بما قد يسيء إليها أو بما قد يعكس دناءة المرسل في أذهان الآخرين.

-رفع المرسل من شأنه وذاته وإظهار التفوق على حساب الآخرين لأن التفوق حاجة فرديه ومنزع إنساني.

-رغبة المرسل في بعض الأحيان في التهرب والتلمس من مسؤولية الخطاب.

-الاكتفاء بإنتاج خطاب واحد ليؤدي معنيين الأول المعنى الحرفي والثاني المعنى المستلزم عوض أن ينتج عدة خطابات وكل خطاب يؤدي معنى واحد فقط.

- تجنب محاولة إحراج المرسل إليه وإرغامه على إنجاز فصل قد يكون غير مرغوب فيه ومنحه فرصه القبول أو الرفض.

[1]- فايزة عمران، دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية، الجزائر، 2016م، ص 35.

د- استراتيجية الإقناع:

"يعدّ فعل الإقناع جوهر العملية التواصلية التفاعلية، وتوجيه ينبني حتما على افتراضات مسبقية وخطابات متوقعة، وتحقيقه مرهون بمدى كفاءة المرسل إليه وقدراته اللغوية والعلمية"[1]

- ففن الإقناع ضروري في عملية التواصل والاتصال فيه يحاول المرسل إقناع المرسل إليه والتأثير فيه أثناء إخضاعه لفكرة أو رأي أو بما يراه أي إحداث تغيير في الموقف الفكري العاطفي لديه وهذا ما يرمي المرسل إلى تحقيقه وينبني فعل الإقناع دوما على افتراضات سابقه بشان عناصر السياق خصوصا المرسل إليه وبالتالي نستعمل استراتيجية الإقناع في مختلف مجالات الحياة كان يستعملها المعلم لإقناع طلابه وهذا ما يبرز أولوية الاهتمام بهدف التواصل كما يبرر انتهاج استراتيجية منقاة لتحقيقه، فلا تواصل دون تأثير ولا تواصل دون إقناع، ولذلك نجد المرسل "يستخدم حججا وبراهين تؤيد اعتقاده من أجل إقناع المرسل إليه بمشاركته رأي أو فكرة يعتقد أنها الأصوب مع عدم الإكراه لاعتمادها على الحجة العقلية."[2] فعندما يطالب المحاور غيره بمشاركته اعتقاداته ورأيه فإنه يتبع في تحصيل غرضه سبل الاستدلالية متنوعة تجر الآخر جرا إلى الإقناع برأيه مع تجنب الإكراه وفرض رأيه فإذا اقتنع فقد يتبعه في الحكم واذا لم يقنع رده إلى قائلة ولن يشاركه رأيه لقد شغل موضوع الإقناع قديما وحديثا حيزا في مجال الدراسات العلمية على اختلاف وتنوع التخصصات "وقد ساهمت نتائج هذه المجهودات الجادة في الكشف عن أقوى الاستراتيجيات الإقناعية وأكثرها تأثيرا على المتلقي يقول أبو بكر العزاوي نتكلم عامة قصد التأثير." [3]

---

[1]- استراتيجية الاقناع:asjpcerist.dz/en/art:cl.

[2]- شيباني طيب، استراتيجية التواصل اللغوي في التعليم والتعلم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، 2010، ص51.

[3]- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، ص 38.

فالإقناع سلطة عند المرسل في تواصله مع غيره 'وما جعلها كذلك كون الحجاج هو الأداة العامة من بين ما يتوسل به المرسل من أدوات أو آليات لغوية." [1]

فاستراتيجية الإقناع دائما ما تحتاج إلى الحجاج فهي العملية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها والأكثر استعمالا لإقناع الآخر أثناء التواصل معه وبالتالي يختار المرسل الحجج التي تلائم السياق ليخاطب بها عقل المرسل إليه بعد صياغتها في قالب لغوي مناسب. لقد صنف الخبراء استراتيجيات الإقناع إلى صنفين وهما استراتيجيات داخلية واستراتيجيات خارجية، وما يخص هذه الأخيرة فهي تحاول التأثير في المتلقي بالتركيز على الأفعال والعادات وما يدخل ضمنها من استراتيجيات القوة والإكراه المكافئة والتسهيل أما الاستراتيجيات الداخلية فهي التي تؤثر على مواقف الأفراد بشكل مباشر وسلوكاتهم باعتمادها على ثلاث عوامل رئيسيه هي الأخلاق العقل العاطفة.

4-التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي :

أ- التواصل اللفظي:

يشير التواصل اللفظي إلى ما يعتمد فيه التواصل اللغوي على علامات اللغوية من حروف وأصوات وجمل ومقاطع وكلمات... إلخ، وتتم أما كتابيا أو شفهيا وتعتبر أكثر أشكال التواصل فعالية لأنها تؤدي إلى التبادل السريع للمعلومات اللغوية والتعليقات "يتيح لمتكلمي اللغة الإنسانية سهولة استقبال وإرسال وتحليل المرسلات اللغوية كافة، هذا ما يحدث مبدئيا عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي communication verbale وهو الشكل الأكثر انتشارا واستعمالا"[2]، حيث أصبحت اللغة رمزا من رموز التفاهم الإنساني والوسيلة التي يعتمدون على دلالتها أفراد المجتمع في تنظيم علاقتهم والتعبير عن مشاعرهم

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 446.

[2]- محمد نادر سراج، التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، ط1، 1990، ص 84

ورغباتهم وبما أن التواصل يعتمد على ألفاظ اللغة ورموزها التي تشير إلى معاني محددة فإنه من الضروري للمرسل أن يقدم رسالته في رموز يفهمها المتلقي وأن يكون على علم بالنقاط الضرورية التي تحقق التواصل والمزيد من الفعالية والتأثير في المتلقي وهي:

– يجب أن تكون الخبرة مشتركة بين المرسل والمتلقي ليفهم الطرفان مضمون تلك الرسالة.

– مراعاة اللهجات التي ينطق بها الأفراد الذين ينتمون إلى إطار حضاري وثقافي.

– تجنب استخدام العبارات والكلمات القديمة والتي لم تعد مستعمله لدى الناس ولا مفهوم ولا معروفة إلا لدى في القليلة من الأفراد.

– استخدام الكلمات البسيطة والمعروفة عند الناس ليسهل عليهم فهمها.

ب –التواصل غير اللفظي:

ويقصد به ذلك النوع من التواصل الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعاني معينة وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي أو الإشارة لغة أو لفتة متحركة فاذا اقترنت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما"[1]

فالتواصل غير اللفظي يعنى به ذلك التواصل غير الكلام أي ليس منطوقا ولا يتم عبر الفم وإنما يفهم عن طريق الإشارة والتصرفات والإيماءات، بالتالي يمكننا القول بأن الكلام أو الصوت ليس بالوسيلة الوحيدة للتواصل حتى واذا كان الأبرز والأكثر استعمالا بين الناس لكن "البرت مهربيان" العالم الرائد في لغة الجسد أكّد في دراسته "أن الرسالة تصل إلى المتصل به سواء في اللقاء المباشر أو من خلال أجهزة عرض الصور عن طريق إيماءات

[1]– محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2012، ص 38.

الجسد وحركاته أكثر مما تصل بالألفاظ والكلمات"[1]، وليس هذا فقط وإنما العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت من قبل المختصين التي تشير إلى أن الكلمات والجمل "لا تمثل سوى سبعة بالمئة من طرق التواصل مع العالم بينما يذهب الجزء الأكبر إلى حركات الجسم، الوجه، الذراعين إلى آخره، وايماءات العيون التي تترجم عقول المتلقين من دون وعين منهم بنسبة 55 بالمئة"[2].

لكن غالبا ما نجد الغموض في التواصل غير الكلامي لعدم فهمنا لتلك الإشارة التي نتلقاها من المتصل أو قد نجد صعوبات لترجمة تلك الإشارات في عقولنا وهذه سمة من سمات التواصل غير اللفظي والى جانب ذلك نجد انعكاس المشاعر والأحاسيس الإنسانية إعطاء رسائل ضمنية وكذلك تحديد الهوية الشخصية.

إن ابرز لغة يعبر بها الإنسان عن طريق التواصل غير اللفظي هي لغة العيون، فغالبا ما تتوفر فيها خاصية الصدق وحسن الظن، كما لها ميزة توصيل المعاني والأحاسيس والمشاعر إلى الطرف الأخر بمجرد النظر أو الإماءة، فلو نأخذ على سبيل المثال (الحزن)،فعندما يكون الشخص حزينا ،فبمجرد النظر إلى عينيه نفهم أنه حزين ،كما تظهر على وجهه تلك ملامح اليأس والكآبة من غير ان يتكلم أو يعبر بالقول عن ما أصابه أو عن ما يشعر به .

[1]– انس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلام، لغة الجسد، مركز الضيافة الدولية للتدريب السياحي والفندقي، سوريا، دمشق، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص 16.

خلاصة:

يعدّ التخطيط الاستراتيجي عنصرا أساسيا من عناصر الإدارة التعليمية، وهو مرحلة التفكير والتدبير ومجموعة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من قبل، ولكي يتحقق النجاح فلابد من تحديد استراتيجية تتضمن تحديد الأهداف الواضحة، وترتيب الأولويات، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية، التقييم والتقويم...إلى غير ذلك من الأهداف.

الفصل الثالث:

المقاربة التواصلية ودورها في التعليم اللغة العربية

تمهيد

سعت المنظومة التعليمية إلى استغلال استثمار المقاربة التواصلية من أجل تكوين متعلمين أكفاء قادرين على استعمال اللغة العربية بطريقة سليمة في وضعيات تواصلية، لأنهم يمثلون أبناء هذه اللغة، لكن الملاحظ لواقع تدريس اللغة العربية يجد أنها تراجعت كثيرا، وهذا لعدة أسباب أولها قصور طرائق تعليمها، وخاصة تعليم قواعدها، وبالتالي ينتج هذا الضعف خاصية في الجانب الاستعمالي للغة، وها هي ذي المقاربة التواصلية بمبادئها وأسسها تعيد الاعتبار للغة في جانبها الاستعمالي، ومحاولتها تنمية قدرة تواصلية لغوية عند المتعلم، خاصة في الطور الابتدائي.

المبحث الأول: المقاربة التواصلية

المفاهيم الأولية:

أ- المقاربة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية عدة مقاربات منها المقاربة بتوصيل المحتويات، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، وحيث نجد أن لكل مقاربة خاصيته وأهدافها وأسسها التي يقوم عليها ، فالأولى تقوم على التلقين أما الثانية تقوم على منطلق التعليم أما الأخيرة فهي تقوم على منطلق التكوين، وهذا ما سيستوقفنا للحديث عنها بشكل مفصل.

مفهوم المقاربة لغة : نجد أن هناك عده تعاريف للمقاربة ونظرة الباحثين حول المصطلح تختلف من باحث إلى آخر وهي على النحو التالي : جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف المقاربة على أنها "قرب القرب نقيض البعد قريب، يقرب، قرب، وقربانا، أي

دنا، فهو قريب الواحد والاثنان والجميع ذلك سواء"[1] بمعنى ان نقول :قرب محله، أو قربت المدرسة.

وتعريف آخر نجد أن المقاربة هي "مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعله، فعله، قارب على وزن فاعل المضارع منه يقارب، ومثله، قاتل، يقاتل، مقاتله، وهي في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن".[2]

وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن فهو قربان وهي قريب ومنها تقاربا تباعدا نحو: قربت مدرستي أو قرب منزل جدي بمعنى قريب المنزل جدي أي ليس ببعيد.

اصطلاحا:

نجد تعاريف عديدة ومختلفة لمصطلح المقاربة ونذكر منها ما يلي أن "المقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية لتقريب المتعلم إلى كفائتة أي الطريقة التي تدفع المتعلم إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات"[3] ويعني بهذه الطريقة التي يعتمدها المعلم في العملية التدريسية، وهذا داخل القسم من أجل تقريب وتوجيه المتعلم إلى الكفاءات التعليمية، لاستغلالها في المعارف والمعلومات التي استنبطها من خلال مشواره الدراسي.

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة قرب، ترجمة نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص 3566.

[2]– علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 802.

[3]– الأخضر عواري إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011 ص565 .

ب- مفهوم المقاربة التواصلية:

نجد أن مصطلح المقاربة التواصلية له عدة تعريفات منها :'الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء"[1]وهي أيضا: "أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي"[2]

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص ان المقاربة التواصلية هي المقاربة التي تهدف إلى اكتساب وتعليم المتعلمين كفاءات تواصلية بحيث يتمكنون من استعمال اللغة في كافة المقامات التخاطبية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

ج-أصل المقاربة التواصلية وأسباب ظهورها:

لم يكن ظهور المقاربة التواصلية في حقل تعليمية اللغات من العدم بل أن الطرق التي كانت موجودة آنذاك تميزت بالانغلاق والأحادية في التعامل مع اللغة نتج فرع واسع يتسم بوضوح بين ما يتعلمه الفرد وبين ما يريده الفرد مما تعلمه وعلى هذا تعددت الآراء واختلفت حول أسباب ظهور هذه المقاربة ودوافعها ولكن هذا كله من أجل الوصول إلى الاستراتيجية الفعالة لتعليم اللغة وتعلمها.

يمكن القول "أن ظهور المقاربة التواصلية جاء كرد فعل على الطرائق التي كانت سائدة قبلها والتي غلب عليها الطابع البنيوي والشكلي المبنى على الملاحظة والاستنتاج من هذه الطرائق نجد الطريقة السمعية الشفوية أو الطريقة السمعية البصرية"[3] أي أن المقاربة التواصلية جاءت من أجل تطوير اللغة والتغلب على الطرائق القديمة التي لم تقدم الجديد من أجل إبراز مكانة اللغة ودورها المميز.

---

[1]- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاءة مجزوءة الكفايات، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 27.

[2]- المرجع نفسه، ص 27.

[3]- ينظر: نايف خزما على حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1988، ص 176.

إنّ بمجرد ما انتقلت تعليمية اللغات من حقل اللسانيات البنيوية إلى اللسانيات الوظيفية واستفادت من الحقل التداولي القائم أو المبني على التواصل، اهتمت أو أولت الاهتمام للتدريس بالعلاقات الدلالية والمبادئ التداولية التي تركز على الخطاب وطرائق تحليله وبذلك تجاوزت الخطاب التقليدي الذي ينص على تعليم البيانات النحوية، وهذا ما أدى إلى ضرورة المقاربة التواصلية.

فمنذ الستينيات من القرن العشرين بدأ علماء اللغة البريطانيون في نقد أسلوب تعليم اللغات الأجنبية عندهم من هنا طرح هؤلاء العلماء فكرة الإمكانات الوظيفية والاتصالية للغة وأبرزوا الحاجة لاستعمال اللغة في مضمونها الاجتماعي، أما في مرحلة السبعينات فقد شكلت حلقة وسطى بين مرحلة هيمنة الطرائق السمعية البصرية والسمعية الشفوية وظهور المقاربة التواصلية.

وفي هذا الصدد يقول محمد مسكي: "إن المقاربة التواصلية لم تدخل سوق ديداكتيك اللغات كطريقة تعليمية ولكنها دخلت في البداية كتفكير تقني وسياسي لتحديد وضع غايات وأهداف تعليم وتعلم اللغة، فالقدرة اللغوية عند بعض الشرائح الاجتماعية مرادفة للرأسمال المهني ذلك أن المستعملين ينتظرون من التعليم أن يساعدهم على اكتساب قدرات ومهارات تكون قابلة لاستثمار ثانية في زمن محدد وحسب ايقاعات ملائمة لتدبر رأسمالهم الزمني"[1].

ومن هنا يتضح أن المقاربة التواصلية لم تدخل كطريقة تعليمية وإنما استخدمت من أجل كسب الأموال.

وفي الأخير نقول أن تطبيق المقاربة التواصلية ليس مرتبطا بمجال تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها فقط، بل هو صالح لكل اللغات بما فيها لغة الأم لأن نجد هذه المقاربة تعمل على اكتساب المتعلم مهارات تواصلية في أي لغة كانت ولكن هذا بتطبيق استراتيجيات تواصلية فعالة قائمة على أسس ألاّ وهي أننا نتعلم التواصل بفعل التواصل.

[1]– ينظر، أمحمد مسكي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 2016م، ص27

د-المبادئ التوجيهية للمقاربة التواصلية:

إنّ المقاربة التواصلية ترتكز على التواصل داخل القسم، وهذا من خلال الأنشطة التي يقوم بها المتعلمين بها داخل القسم، فنجد أن استعمال اللغة هو الهدف النهائي للمتعلمين في قاعة الدرس، سواء في حديثها أو في فهمها، وكذلك نجدها ترتكز على وظائف اللغة التي تنظم على مبدأ ما يتطلبه المتعلم للتعرف على طرائق استخدام الأشكال النحوية من أجل التعبير عنها بشكل جيد، فنجد أن الأشكال هي المكونات الأساسية للغة، لكن تستوقفنا الوظائف التي تمددها بوجودها الفعل، وهذا ما يوصلنا إلى أن هذه المقاربة تهتم بالأهداف تواصلية لأفعال الكلام، فنجد المقاربة التواصلية تركز على الوظائف اللغوية، بحيث يؤخذ بعين الاعتبار في وضع البرنامج الدراسي الذي يعتبر الشكل النحوي، وذلك للهدف التواصلي، فنجد "أن الفرد يهتم في التواصل العادي بمظاهر استعمال اللغة، وليس بمظاهر الاستعمال النحوية"[1] وبمعنى أن الفرد يهتم بالتواصل، وذلك باستعمال اللغة التي تساعده، ولا يهتم كثيرا بالاستعمالات النحوية.

والمقاربة التواصلية تحكم في تعليم اللغة وتعلمها عدة مبادئ نحددها في العناصر التالية:

- " أن الهدف من تدريس اللغة حسب المقاربة التواصلية هو تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلم تتكون الكفاية التواصلية من الكفاية النحوية السوسيولسانية والاستراتيجية، بحيث يجب أن يكون المبدأ من تطويرها ودمج هذه الأنواع لفائدة المتعلم دون التركيز على النوع."[2] ، يقول دوغلاس بروان: "لا تقتصر قاعة الدرس على القدرة النحوية أو اللغوية، وإنما تركز على مكونات القدرة الاتصالية"[3]، أي أن عند إلقاء الدرس من طرف المعلمين،

[1]– مصطفى العمراني، اللغة والتواصل التربوي والثقافي منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2008 ص 16.

[2]– المرجع نفسه، ص 116.

[3]– دوغلاس بروان، أسس تعليم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت 1414 هـ- 1994م، ص 261 .

فهم من يركزون على مكونات القدرة الاتصالية التي تحدث وتتفاعل بين المتعلمين وليس القدرة اللغوية أو النحوية فقط.

-التحول من الاهتمام الخاص بالدقة اللغوية غلى الطلاقة وذلك بالتركيز على الطلاقة اللغوية وهذا بطبيعة الحال بالتمرن على استخدامها في مختلف الظروف التواصلية وهذا على مراعاة القواعد المتحكمة في نظامها اللساني من تراكيب ودلالة فنجد أن الاهتمام بالأفكار ومدى عفويتها تجعل المتعلم يتحكم في استعمال اللغة، وذلك بشكل فعال لأن استخدام المفردات والتراكيب من خلال القواعد النحوية لا يأتي بجديد، وهذا إن لم يستطع المتعلم أن يحسن استخدامها في نقل أفكاره ومشاعره، وكذلك استقبالها، حيث يقول دوغلاس براون في هذا الصدد: "الدقة اللغوية ليست غاية في حد ذاتها، وهي أمر ثانوي في التعبير ومن ثم فإن الطلاقة أهم من الدقة والمعيار النهائي في نجاح الاتصال هو التعبير الحقيقي عن المعنى المراد وفهم المعنى المراد على وجهه الحقيقي"[1] ، يتضح من هنا أن الطلاقة اللغوية مهمة في إنجاح الاتصال، وكذلك نجد التعبير الحقيقي عن المراد وفهم المقصود.

4- سبل استثمار المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية وتعلمها:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا، فإننا يمكننا الإشارة إلى سبل استثمار المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية وتعلمها:

4-1- من الكفاءة اللغوية إلى الكفاءة التواصلية:

كثيرا ما يرتبط ذكر مصطلح الكفاءة التواصلية بمصطلح الكفاءة اللغوية، باعتبار أن هذه الأخيرة كانت في زمن الدراسات البنيوية، أي كل ما يتعلق بالبنية سواء الداخلية

[1]- دوغلاس بروان، أسس تعليم اللغة وتعليمها، ص 261 .

والخارجية، وخاصة عند تشومسكي، حيث يعرفها بأنها "الكفاءة اللغوية معرفة المتكلم للغته أما الأداء فهو ما ينتج عن هذه المعرفة من كلام وتحقق في مواقف ملموسة"[1]

من هنا يتضح لنا أن الكفاءة اللغوية هي قدرة المتكلم على معرفة اللغة التي يتكلمها أما الأداء فهو نتاج عن ما ينبثق من هذه المعرفة من كلام، وهذا في مواقف تكون مدروسة.

ونجد ميشال زكريا يعرفها بأنها "المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح للإنسان بناء أو تكوين الجمل وتفهمها في لغته، وهي تجسد العملية الآلية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة جملة، وذلك طبقا لمنظومة القواعد الضمنية التي تقرن بين المعاني والأصوات اللغوية." [2]، أي على المتعلم أن يكون على دراية بقواعد اللغة، وذلك من أجل تجسيد العملية التواصلية، وكذلك من أجل أن يكون على مقدوره صياغة وإنشاء جمل، وهذا باحترام القواعد الضمنية التي تتكون من معاني وأصوات، ونجد أن مفهوم الكفاءة قد اعتمد من طرف معدّي مناهج تعليم اللغات مدة طويلة، ولكن لوحظ مع مرور الوقت عدم فعاليته، حيث يفرض على المتعلم أن يحفظ مجموعة من القواعد دون أن يكون هناك جدوى من استعمالها، ونجد أن المتعلم في كثير من الأحيان لا يستطيع أو يعجز عن التعبير عن ما يمر به من المواقف التي يواجهها في حياته اليومية، "فتدريس اللغة كأداة للتواصل يحتاج إلى أكثر من مجرد إتقان تركيب اللغة وقواعدها، فينبغي أن يكون المنطوق ملائما لمستويات عدة، منها هدف المتكلم والعلاقة بين المرسل والمتلقي، الموقف والموضوع والسياق اللغوي"[3].

---

[1]– ينظر: محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 16.

[2]– عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 62.

[3]– أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسيحية نقدية، جامعة أم القرى، كلية التربية مكة المكرمة، 1421هـ-2000م، ص 68.

ومن هنا يتضح لنا من أجل تدريس اللغة للتواصل يجب أن يكون صاحبها متقنا اللغة وتراكيبها ومبادءها وقواعدها، ويجب كذلك أن يكون التنسيق في ما بين المرسل المتلقي والموضوع المطروح وكذلك السياق اللغوي. وهنا كان لزاما الارتقاء بالمتعلم وبالعملية التعليمية، فيتضح لنا أن الكفاءة التواصلية هي الكفاءة المستهدفة من تعليم اللغة العربية وتعلمها، ونجد أن للكفاءة التواصلية عدة تعريفات وكذلك تنوعات في المصطلحات، فنجد أن هناك من يسميها كفاءة تداولية أو تخاطبية أو اتصالية، ونجد أن رغم اختلاف مسميات المقاربة التواصلية، فإن معناها يبقى واحدا بطبيعة الحال، ونختار من تلك التعريف الأوضح والذي يأتي في متناول القارئ مثلها يعرفها" ديتمار " بأنها : "قدرة الأفراد على أن يتصل أحدهم بالآخر في ظروف محددة موقفيا ومعياريا." [1]، أي أن الكفاءة التواصلية هي قدرة الفرد أن يكون على اتصال مع أحدهم، وذلك وفق ظروف محددة ومستوحية تكون سواء لغوية أو نفسية أو حتى تداولية.

أما محمد يونس علي يعرف الكفاءة التواصلية أو كما يسميها بالكفاية التخاطبية على أنها: "المقدرة على استخدام اللغة في سياقاتها الفعلية التي تتجلى فيها"[2]، أي أنّه يجب أن تكون استخدام اللغة في مكانها المناسب. إذن الكفاءة التواصلية هي "مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي، وتشتمل على مفهومين أساسيين هما: المناسبة والفعالية، وهذان المفهومان يتحققان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة[3].

ومن هنا نقول أن الكفاءة التواصلية تتمثل في مدى استيعاب الفرد للقواعد التي تتحكم في استعمالها، وهذا بمراعاة المواقف الاجتماعية، حيث ترتكز على مفهومين أساسيين المناسبة والفعالية، أي إذا كانت الفعالية في الموضوع المفتوح ومدى وعي الفرد بقواعد ذلك

[1]– ينظر: محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014، ص 49.

[2]– محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص 148.

[3]– أحمد عبدو عوض مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكّة المكرّمة، 1421هـ، 2000م، ص 68.

الموضوع، حيث نجد أن هذين المفهومين يتحققان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، أي نخدمهما دون أي إشكال، حيث نجد أن هذين المفهومين ضروريين لتحقيق الكفاءة التواصلية.

وخلاصة القول إنّ الكفاءة التواصلية لا يعني بها استخدام اللغة بعد استيعاب نظامها، بل تعود إلى أنها عملية فردية تتعلق بالفرد الواحد واجتماعية في آن واحد، ونلاحظ أنّ فرضيتها تتعلق بالأساليب الخاصة بالفرد لمواجهة المواقف التي يمكن أن تواجههم.

– وأما بالنسبة للجانب الاجتماعي، فهو عندما يتعلق بالسياق الذي يحدث فيه التواصل.

– وكما يمكننا أن نوضح أكثر من هذا عن الكفاءة التواصلية، وذلك بطرح بعض التساؤلات نحو: من يتحدث؟ ومع من ؟ ومتى يتكلم؟ وما هي الطريقة التي يتكلم بها؟ فالكفاية التواصلية هي: "كفاءة القواعد التركيبية والدلالية والصوتية والتداولية، فالطفل يتعلم حسب الوظيفتين النسق الثانوي خلق اللغة واستعمالها، أي العلاقات القائمة بين الأغراض التواصلية والوسائل اللغوية التي تتحقق بواسطتها." [1]

إن الكفاءة التواصلية :هي التي تشكل كلّ المستويات اللغوية، حيث نجد أن الطفل يتعلم حسب النسق واللغة في استعمالها، وحيث نجد أن كل هذا يتحقق بواسطة الأغراض التواصلية والوسائل اللغوية، إضافة إلى هذه الخصائص، "فإن للكفاءة التواصلية مكونات أساسية تضمن نجاحها واكتمالها وهي كما ميزها كان لروسرين كالتالي: الكفاءة النحوية، الكفاءة اللغوية الاجتماعية، كفاءة تحليل الخطاب، الكفاءة الاستراتيجية، وفي السياق ذاته فقد حدد سيمون ديك خمسة مكونات للكفاءة التواصلية وهي: الكفاءة اللغوية، الكفاءة المنطقة، الكفاءة المعرفية، الكفاءة الإدراكية، الكفاءة الاجتماعية. [2]، من أجل ضمان استمراريتها ونجاحها وإبراز قدراتها في هذا المجال التواصلي.

[1]– ينظر احمد المتوكل اللسانيات الوظيفية مدخل نظري دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان ط2 2010 ص 13

[2]– ينظر: علي أوشان، اللسانيات والبيداغوجية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص 72

"ومن أجل بيان أهمية الكفاءة التواصلية بإمكاننا أن نعرض المقاربات التعليمية ومخرجاتها على النحو التالي:

المقاربة البنيوية	⇐	المقاربة النصية	⇐	المقابلة التواصلية
اللسانيات البنيوية		لسانيات النص		اللسانيات الوظيفية
الكفاءة النحوية اللغوية	⇐	الكفاءة النصية	⇐	الكفاءة التواصلية

مخطط لتلخيص التصور الشمولي لأهم المقاربات التعليمية وانحائها وكفاءاتها".[1]

وهذا المخطط إذا فهمه المعلم سيسهل عليه ادراك الفروق الموجودة بين المقاربات ونتائجها وهذا سيعطي له القدرة على توظيف المقاربات التعليمية المختلفة وذلك وفق الكفاءات المستهدفة بدقة بتركيزه، وعلى هذا يمكن أن نختم كلامنا عن الكفاءة التواصلية وذلك بتقديم خطاطة فيها مكونات هذه الكفاءة وإعادة تشكيلها أو بالأحرى تنظيمها من أجل أن تكون أكثر حسمية في تعليم اللغة العربية وتعلمها كما نوضحه في الشكل الآتي:

[1]– علي أوشان، اللسانيات والبيداغوجية، ص72

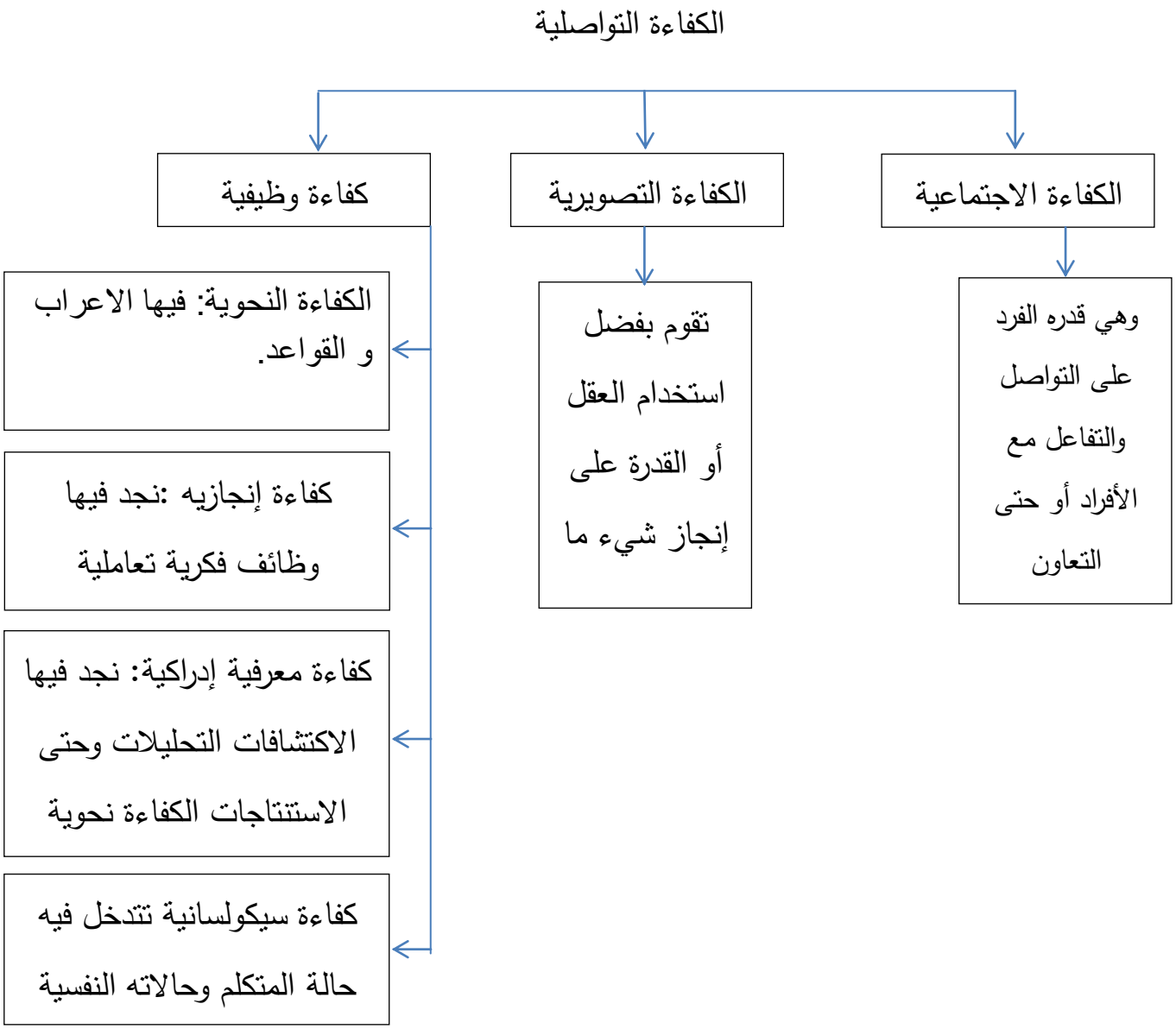

مخطط المكونات الكفاءة التواصلية في المجال التعليمي.

- مفهوم اللغة:

لغة: قيل مصدر اللغة هو اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به.

وجاءت في القران الكريم كلمة لغو في أكثر من آية قال الله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣﴾ [المؤمنون: ٣]

- **اصطلاحا:** تعددت التعاريف حول اللغة نظرا لتعدد المدارس اللغوية والفكرية فقد قيل من قبل أن اللغة "حدّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] هي تنظيم من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم أثناء التعبير عما يدور في الذهن على شكل أصوات يتلقاها السامع.

إذن اللغة هي وسيلة التواصل بين الإنسان وغيره، بل وبين الإنسان ذاته وبها يتم تبادل المشاعر والأحاسيس، وبها يتم الإقناع والفهم والتعبير عما يدور في الذهن، فلا يكون التفكير دون اللغة.

إضافة إلى كل هذا فإن اللغة هي إحدى الوسائل الأساسية المعتمدة عليها في التعليم والتي يركز عليها المتعلم في كل نشاط.

وخلاصة القول فإن من خلال ما قدمناه في هذا العرض أو المبحث اين تطرقنا إلى بعض الإشكاليات التي تتعلق بتعليمية اللغة العربية في الجزائر، وخاصة فيما يتعلق الأمر باختيار المقاربة المناسبة والمساعدة لتعليم اللغة العربية، باعتبار أن المقاربات المعتمدة حاليا نحو المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءة الخ، فقد فشلت في تحقيق الكفاءات المستهدفة من تعليم اللغة وتعليمها، وعلى هذا فقد تمّ إبراز أهمية وفعالية المقاربة التواصلية المستمدة المأخوذة من الدرس اللساني التداولي قد غيرت في نمط التعليم ككل إن صح القول.

[1]-أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1983م، ص93

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي –دراسة ميدانية– (الاستراتيجية التوجيهية)

دراسة تطبيقية لاستراتيجية التدريس [الاستراتيجية التوجيهية] في الطور الابتدائي لابتدائية إيخليجن الاربعاء ناث ايراثن ولاية تيزي وزو.

مدخل.

من أجل القيام ببحث ميداني يستوجب علينا اتباع خطوات معينة، وذلك من أجل الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو حتى تفسير الظاهرة أو السعي إلى إيجاد حلول وعرض نتائج لموضوع ما، فبعد أن استعرضنا الجانب النظري لموضوع بحثنا "استراتيجيات التواصل وآثارها في تعليم اللغة العربية"، تطرقنا في هذا المبحث إلى عرض منهجية البحث الميداني ونتائجه، فالمنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث نجد أن المنهج الوصفي يستخدم للكشف عن الاستراتيجية المناسبة في تدريس اللغة العربية.

1–مجتمع البحث.

يتكون مجتمع الدراسة من متعلمين ومعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتيزي وزو، قرية إخليجن، الأربعاء ناث إيراثن عام 2022–2023، ولقد اخترنا هذا المستوى التعليمي لمدى أهميته في المسار التعليمي، لأنه هو الركيزة الأساسية للالتحاق بالمستويات الأخرى، ولمعرفة مدى استجابة المتعلم مع الاستراتيجيات المستخدمة من طرف المعلم، وما هي الاستراتيجية المناسبة التي يتعامل بها المعلم داخل القسم، وكذلك مدى متابعة المتعلم له.

2–المنهج المتبع.

لكل باحث منهج معين يتبعه في دراسة موضوعه، ولكن هذا المنهج لا بد أن يتلاءم مع موضوع بحثه أو المشكلة التي يريد دراستها.

وبما أننا نبحث عن الاستراتيجية التوجيهية المستعملة من طرف المعلم داخل قاعة الدرس، فمن الملائم توظيف المنهج الوصفي التحليلي.

3-العينة وكيفية الاختيار.

لقد قمنا باختيار عينا لدراستنا فتبعنا الخطوات التالية.

- اختيار ابتدائية من ولاية تيزي وزو قرية إخليجن، الأربعاء ناث إيراثن.
- اختيار حصص محددة.
- فيتكون الصف الذي دخلنا إليه من عشرين طالبا، وكذلك اخترنا أستاذ اللغة العربية نظرا للمجال الذي نبحث فيه.
- نجد أن التواصل عبر الخطاب بين المعلم والمتعلم يكون بمجموعة من الأقوال والأفعال الخاضعة للاستراتيجية التوجيهية، والتي ترتكز عامة على تبليغ القصد وتحقيق الهدف وتوجيه المتعلم إلى ما هو صواب.
- وقد سعت الاستراتيجية التوجيهية بالطلبيات والأمريات التي تنبثق عنها الأساليب الآتية: الأمر، النهي، الإغراء، الاستفهام.
- ومن خلال حضورنا لبعض الحصص في المستوى الابتدائي وبالضبط سنوات الخامسة، تعرفنا على الاستراتيجية المستخدمة من طرف المعلم وكيفية استعمالها سواء داخل القسم أو خارجه، والتي سنعرضها كالآتي:

- **1-الأمر**: ويكون هذا بإصدار أوامر داخل القسم وخارجه.

أ-داخل القسم.

- اكتب بخط جميل.
- عدل جلوسك.
- قم بواجباتك.
- حافظ على نظافة كراسك.

- ركّز معي لتفهم جيدا.

ب-خارج القسم.

- العبوا بهدوء.
- كن أمام الباب في الوقت.
- اذهب إلى الصف.

2-النهي:

ينهى المعلم المتعلم على القيام ببعض السلوكات داخل القسم، ألا وهي:

- لا تتكلم أثناء الشرح.
- لا تقاطع زميلك أثناء الكلام.
- لا تجيب بدون استئذان.
- لا تتشاجر مع زميلك.

3- الإغراء:

يقوم المعلم بتحفيز المتعلم وتشجيعه بعبارات مختلفة من المدح.

- أنت بطل القسم.
- أنت تلميذ سيكون لك مستقبل واعد.
- خطك رائع يا فلان.

وفي الأخير تحصلنا على بطاقات أو خطط لدرس القراءة والتعبير الشفهي.

خلاصة.

نستنتج مما سبق أن التواصل الموجود بين المعلم والمتعلم يستوجب أن يكون فيه العامل النفسي حاضرا بالدرجة الأولى، وهذا بالنسبة للمتعلم، كما يجب أن تكون الثقة بين هذين الطرفين فالتواصل الفعال الذي يتم على مستوى القسم يكون سببا في انجاح العملية

التعليمية والتعلمية، وفي تجنب الوقوع في المشكلات التي تعيق عملية التّعليم وتؤدّي إلى تدهوره.

ومن أجل إنجاح العملية التواصلية والاستراتيجيات المناسبة، يجب أن تتوفر على عدة ظروف تعليمية.

وأخيرا نقول أن حسن اختيار الاستراتيجيات المناسبة في العملية التعليمية يؤدي إلى تواصل فعّال بين المعلم والمتعلم ونتائج إيجابية على جميع المستويات.

خطة درس تطبيقي.

- النشاط: تعبير شفوي.
- المحتوى: عمال النظافة: الصيغة "لكن".
- الصف: الخامس ابتدائي؟
- الهدف التعليمي:

يستعمل الصيغة (لكن) في وضعيات تواصلية دالة.

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
انطلاق	العودة إلى النص المنطوق، وطرح الأسئلة -ما معنى المحيط وكيف نحافظ عليه؟	يتذكر ويجيب
مرحلة بناء التعلّمات	**1-التعرف على الصيغة** عرض الفقرة على المتعلم من وكتابتها على الصبورة : "إنها مهنة شاقة، لكن عمال النظافة لا يتونون عن بذل جهد جبار في سبيل أداء واجبهم على أكمل وجه " يستخرج الصيغة ويسميها ويذكر دورها وعملها **2-استعمال الصيغة** عبّر عن المواقف التالية باستعمال [لكن] نظافة الشوارع تعود لجهد لعمال النظافة، الناس لا يقدرون ذلك عمال النظافة معرّض لأخطار ولأمراض يؤدي عمله بإخلاص يمر الكثير من الناس على عامل النظافة أغلبهم لا يلقي التحية عليه 3-كوّن جمل من عندك باستعمال صيغة [لكن]	يبني يقرأ يستعمل الصيغة في وضعيات تواصلية دالة
الاستثمار	أوظف الصيغة توظيف الصيغة، لكن في جمل مفيدة من اقتراح من المتعلمين	تحصيلي

خطة درس تطبيقي

- **النشاط:** قراءة
- **المحتوى:** الاتفاق المدرسة
- **الصف:** الخامس ابتدائي؟
- **الوسائل:** كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2021-2022

مؤشرات الكتابة	الوضعية التعليمية التعلمية	مهارات التواصل	التقويم
أن يربط بين النصف والواقع الذي يعيشه	**1- مرحلة التهيؤ للقراءة :** استثمار استراتيجيات مرحلة التهيؤ للقراءة بحيث يمهد المعلم للموضوع بمناقشة المتعلمين حول حسن اختيار رفاق جيدين ذو أخلاق حميدة	التحدث	ملاحظة: صحة العبارات ومنطقية الأفكار
أن يحسن الاستماع إلى قراءة المعلم للنص	يمهد المعلم للاستماع بتهيئة بيئة التواصل المادية والنفسية المريحة. يقرأ النص قراءة نموذجية مع ملاحظة الالتزام المتعلمين بمهارات الاستماع. يلقي المعلم ملاحظات المتعلمين.	الاستماع الاستماع التحدث	ملاحظة مدى الإنصات، الانتباه التواصل البصري
قراءة النص قراءة معبرة مع توظيف مهارات التواصل غير اللفظي. القراء النموذجية	**2- مرحلة القراءة المستنفذة:** استثمار استراتيجيات مرحلة القراءة المستنفذة. قراءة المتعلمين للفقرات بعد تقسيمها مع التركيز على صحة القراءة والتوظيف عبارات التواصل غير اللفظية ثم البدء بال أقدر على القراءة ثم الذي يليه	القراءة	ملاحظة صحة القراءة التلوين الصوتي. توظيف الإشارات (اليدين والوجه)
استنتاج دلالات	يقوم المتعلمون بتبيين الدلالات التي	الكتابة	ملاحظة: صحة

بعض العبارات الواردة في النص	توحي بها بعض المفردات رفاق المخلصين السراء والضراء، يفرح لفرحك، يحزن لحزنك، يحفظ أسرارك، ينصحك دون خداع.	الكتابة	الإجابة. صحة الكتابة. جودة الخط. التنظيم والترتيب.
يعبر المتعلم شفويا عن تذوقه لبعض الصور المؤثرة في النص	1-يقوم المتعلمون بمناقشة العبارات التالية: يعامل بعضنا البعض بكل مودة ورحمة، نتلقى دروس المحبة والأخوة، أتجنب النميمة، أنطق بما يفيد القول الطيب	التحدث	ملاحظة صحة الإجابات وسلامة العبارات، وطلاقة التحدث، وتسلسل الأفكار
الاستماع لآراء الزملاء حول بعض أفكار النص	يطلب رأي المتعلمين في اختيار رفاق وأصدقاء المدرسة، وتأثير الرفقة المدرسية على الطلبة من إيجابيات وسلبيات	التحدث والاستماع	ملاحظة مدى إيجابية التجاوب واحترام الرأي الآخر وحسن الإصغاء وعدم المقاطعة
التعبير باستخدام مهارات التواصل غير اللفظي	**3 -مرحلة انفتاح القراءة :** تعبير المتعلمين وجوههم، ونظرات عيونهم عن الفرحة والسعادة عند اجتماعهم مع زملائهم ورفاقهم في المدرسة.	التواصل غير اللفظي الإشارات	ملاحظة مدى مطابقة تعبيرات الوجه ونظرات العيون للموقف
توظيف بعض أفكار النص في استحضار مواقف مشابهة والأخذ بها	يستثمر النص وأفكاره في غرس القيم الخلقية الأصلية، التي يتعلمها في المدرسة كالتعاون والمحبة والألفة بين الأفراد باستثمار ذلك في كل ما يواجهه المتعلم في حياته اليومية	التحدث الكتابة	ملاحظة صحة تسلسل الأحداث

نستخلص من كل خطة درس أن المتعلم يتمكن من اكتساب المهارات اللغوية، خاصة عند تفاعله في قاعة الدرس، سواء بالتحدث أو الاستماع، وعلى المعلم أن يعرف كيفية إعداد خطة الدرس التي تكون في مستوى المتعلمين، ويكون فيها تجاوب فيما بينهم.

خاتمة

- يعد التعليم من أهم مجالات استخدام عملية التواصل المعتمدة في المدرسة، إذ تساير عملية التواصل خصائص نمو الطلاب وتحقيق مطالبهم المتنامية وتقوم عملية التواصل لدى الطلاب على مهارات أساسية وفرعية لفظية وغير لفظية
- توفير وسائل التواصل تساهم في تنفيذ استراتيجيات التواصل ومن ثم تحقيق العملية التواصلية .
- يتسم التواصل غير اللفظي بالغموض، وهو يعكس المشاعر والأحاسيس الإنسانية ويعطي رسائل ويحدد الهوية الشخصية.
- إن الحركات الجسدية خاصة العيون تصاحب الكلام وتوضحه إذ يسعى مشاهديها إلى فهمها وتفسيرها لمعرفة قصد فاعلها.
- اللسانيات بصفة عامة ساهمت بشكل كبير من أجل إبراز نظرية التواصل ورائد النظرية التواصلية رومان ياكوبسون الذي سعى كثيرا من أجل تطويرها واستخدام اللغة في سياقها وربط عناصر الدورة التواصلية بوظائف.
- المقاربة التواصلية تساهم في تعلم اللغة وتعليمها، وذلك تفاعليا وتحاوريا أيضا، فتعلم اللغة يعني تزويد المتعلم واكتسابه اللغة والتمكن من استخدامها لأغراض تواصلية
- اكتساب الكفاية التواصلية وفق حاجات المتعلم اللغوية هو الغاية الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها.
- القدرة على الموازنة بين مهارات اللغة هي متطلبات معلمة اللغة العربية، فعليه أن يهتم بها كلها دون إهمال أي واحدة منها.
- إن الاكتفاء بحفظ قواعد اللغة لا يحقق تعليم وتعلم اللغة، وإنما يجب استخدامها وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال والممارسة.
- القدرة على التعبير عن الهدف الرئيسي في التعليم اللغة العربية.

- الهدف من المقاربة التواصلية هو فهم جوانب من تعليم اللغة وتعلمها وتطوير الكفاءة التواصلية التي لا تقتصر على معرفة النسق اللغوي وإنما يتجاوز ذلك إلى معرفة القواعد واستعمال اللغة في سياقها الفعلي.
- تعد مهارة الاستماع والكلام من أهم المهارات اللغوية التي تساعد بشكل كبير على اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم.
- تبدو المقاربة التواصلية أكثر ملائمة لتدريس اللغة العربية لارتباطها بجوانب متنوعة ونذكر منها: المنهاج وتوفير الوسائل المناسبة، كذلك كفاءة المعلمين، تلعب دورا مهما إضافة إلى المحيط الذي تكون فيه عملية التعليم، فله دور فعال في إنجازها أو فشلها
- القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم وتعلم اللغة العربية.
- يلعب الأستاذ دورا أساسيا في إثراء التفاعل بينه وبين المتعلم داخل قاعة الدرس، مما يحفز عملية التواصل.
- يركز المعلم على استراتيجية التوجيهية في تدريس لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بأولوية توجيه المتعلم لجذبه للدرس باستخدام أساليب عدّة منها النصح والإرشاد.

وفي النهاية، نأمل أن يكون هذا العمل بإذن الله بداية مباحث أكثر عمقا ودقة في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية

أولا- المعاجم

1- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب مج 3، 5، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2003.

2- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج 6، دار الفكر، 1399 هـ 1979م.

3- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

ثانيا- الكتب:

1- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ط 7، دار المعارف مصر 1973.

2- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط2، 2010.

3- أحمد عبدو عوض مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكّة المكرّمة، 1421هـ، 2000م.

4- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، جامعة وهران، منشورات مخبر اللغة العربية والاتصال، 2016.

5- أحمد علي مذكور، فتون اللغة العربية دار الشواف، د ط، القاهرة، 1991.

6- انس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلام، لغة الجسد، مركز الضيافة الدولية للتدريب السياحي والفندقي، سوريا، دمشق، 2018.

7- أنطوان طعيمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006

8- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011

9- براهيمي إبراهيم، الاستراتيجية التضامنية في رواية الثلاثة، دراسة في الوظائف التداولية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، 2013م.

10- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاءة مجزوءة الكفايات، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

11- حسن عبد الباري، عصر فتون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، دار النشر، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2000.

12- حسن قدوح، المحاورة، مقاربة الدولية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، ط1، 2012.

13- دليلي جودي استراتيجية التواصل في البلاغة القرآني دار عايده للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2013.

14- دوغلاس براون أسس تعليم اللغة وتعليمها دار النهضة العربية، بيروت 1414هـ- 1994م.

15- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق عمان، الأردن، 2004.

16- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون، عمان، الأردن، 2010.

17- شيباني طيب، استراتيجية التواصل اللغوي في التعليم والتعلم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2010.

18- طاهر أحمد الطحان، مهارة الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط2، 2003م.

19- الطاهر بن حسين بومربر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.

20- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2.

21- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001.

22- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، ط1، سوريا، 2003.

23- عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

24- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.

25- عصام سليمان الموسى، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة الحماني، اربد، ط1، 1998

26- العظماني رضوان، مدخل إلى اللسانيات، منشورات جامعة البحث، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، حمص، 1989م.

27- علي أوشان، اللسانيات والبيداغوجية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.

28- فايزة عمران، دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية، الجزائر، 2016م.

29- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ط2، 2010.

30- عمر لحسن، اللسانيات واللغة العربية، جامعة تاجي مختار عنابة، 2014.

31- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي، إشراف جمال محمود محمد الهوبي، الجامعة الإسلامية بغزة، 1432 هجري 2011 م.

32- محسن علي عطيه تدريسه اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

33- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل محمد، عمان، الأردن، 2005.

34- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432هـ، 2011م.

35- محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2005..

36- محمد العيد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014.

37- محمد دعدور، استراتيجيات تعلم اللغة ترجمة وتعريب ، المكتبة الأنجلو-مصرية أكسفورد، 1996.

38- محمد مسعد العطوي بشاير، ناجي النزاوي، مهارة القراءة والكتابة ودورها في تعلم اللغة العربية، فهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1439 هـ- 2008م.

39- محمد مسكي، ديداكتيك القراءة المنهجية، مقاربات وتقنيات، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2016.

40- محمد نادر سراج، التواصل غير الكلام بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، ط 1، 1990.

41- محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

42- محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

43- محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2012.

44- مصطفى عبد السميع سمير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015.

45- نايف حزما على حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1988.

46- نبيل السيد حسن أحمد عبده عوض، أثر التوافق النفسي على كل من الخطة والتعبير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كلية التربية جامعة الأزهر، 1997.

47- هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003.

ثالثا- المجلات

1- الأخضر عواري إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011

2- مصطفى العمراني اللغة والتواصل التربوي والثقافي، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2008.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1- ابراهيم عليم ربابعة مهارة الكتابة ونماذج تعليمها www.altah.net.

2- استراتيجية الإقناع: asjpcerist.dz/en/art:cl.

3- مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها https://uatfrn.com

4- موقع: https://ar.m.wikipedia.or.g.wiki.

المرجع باللغة الأجنبية

Roman Jacobson, essaie de linguistique générale, Edition Points, 1963.

فهرس المحتويات

مقدمة 1

الفصل الأول:

التواصل والعملية التعليمية

تمهيد 5

المبحث الأول: ماهية التواصل وأهميته..... 5

1-مفهوم التواصل 5

2-القواعد الأساسية في عملية التواصل 7

3- الغرض من تأدية الإنسان لعملية التواصل..... 9

4-عناصر التواصل 11

5- نظرية التواصل عند رومان ياكوبسون وخطاطته 14

المبحث الثاني: تعليم المهارات اللغوية.....19

1- المهارات اللغوية 19

المبحث الثالث: كيفية استغلال استراتيجيات التواصل في تعلمنا للغة العربية. 26

1- التعبير الشفهي 26

2 - التعليم 29

3- العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم.....31

خلاصة: 32

الفصل الثاني:

استراتيجيات التواصل.

تمهيد 34

1- المفهوم العام للاستراتيجية 34

2- مفهوم استراتيجية التواصل.....36

3- أنواع الاستراتيجيات 37
أ- الاستراتيجية التضامنية.....37
ج- الاستراتيجية التلميحية.....40
د- استراتيجية الإقناع.....42
4-التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي 43
أ- التواصل اللفظي.....43
ب -التواصل غير اللفظي 44
خلاصة: 46

الفصل الثالث:

المقاربة التواصلية ودورها في التعليم اللغة العربية

تمهيد 48
المبحث الأول: المقاربة التواصلية.....48
المفاهيم الأولية 48
أ- المقاربة 48
ج-أصل المقاربة التواصلية وأسباب ظهورها 50
د-المبادئ التوجيهية للمقاربة التواصلية.....52
4- سبل استثمار المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية وتعلمها 53
4-1- من الكفاءة اللغوية إلى الكفاءة التواصلية.....53
- مفهوم اللغة 58
المبحث الثاني: الجانب التطبيقي -دراسة ميدانية- (الاستراتيجية التوجيهية) 60
مدخل.....60
1-مجتمع البحث. 60
2-المنهج المتبع. 60

3-العينة وكيفية الاختيار. 61
خلاصة. 62
خطة درس تطبيقي.....64
خاتمة..... 68
قائمة المصادر والمراجع 71
فهرس المحتويات..... 78

الملخص:

لقد تناولنا استراتيجيات التواصل وآثارها في تعليم اللغة العربية حيث طبقنا الدراسة أو الموضوع على عينة من السنة الخامسة ابتدائي لاستظهار أبرز الاستراتيجيات المعتمدة عليها في التعليم حيث قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، ففي الفصل الأول درسنا فيه مفهوم التواصل وعناصره وكذلك مفهوم التعليم، مفهوم المهارات اللغوية، مفهوم التعبير الشفوي وأهمية تعليمه، وكذلك الغرض من تأدية الإنسان لعملية التواصل وحتى العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم، والهدف كذلك من إتقان المهارات اللغوية، وأخيرا نظرية التواصل عند رومان ياكوبسون. أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن استراتيجيات التواصل، شرحنا فيه مفهوم استراتيجية التواصل بصفة عامة والاستراتيجية التواصلية بالمعنى الخاص، وذكرنا أنواعها. أما الفصل الثالث والأخير تحدثنا فيه عن المقاربة التواصلية ودورها في التعليم اللغة العربية، حيث فيه الجانب التطبيقي الذي كان حول حجية التوجيهية كيف يستعملها المعلم داخل الصف، فحاولنا أن نحضر بعض الحصص في أقسام سنوات الخامسة ابتدائي لتسليط الضوء على هذه الاستراتيجية، وهل المعلم يجد تجاوب المتعلمين لهذه الأخيرة؟ وهل تساعده في أداء عمله على أكمل وجه؟ وهل المتعلمين يجدون أنفسهم ويستوعبون، حيث وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي ملائم لهذه الدراسة، ومن ثم يتبين لنا أهمية التواصل اللغوي باعتباره من أبرز الأنشطة اللغوية التي تكون مع التلاميذ في كل مسارهم اللغوي، دون أن ننسى دور الاستراتيجيات في تعليم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: التواصل، مفهوم التعليم، المهارات اللغوية، المعلم والمتعلم، المقاربة التواصلية، الاستراتيجية التوجيهية

Abstract

This research investigates communication strategy and its impact on teaching Arabic language school level taking fifth years a case study to highlight the most notable educational is divided into three chapters and the first chapter we looked at the notion of communication and its constituents ,then the meaning of education, the concept of language skills ,and the concept of oral expression the importance of its teaching the chapter investigate the bird birds of human communication performance. The communicative relationship between the teacher and learner. The mastery of language skills, and lastly communication theory as conceived by broader and in a more specific sense as well as it variance types and the third chapter, we explored the communicative approach and its role in teaching Arabic which involves the practical aspect of the teachers use of the guiding strategy the classroom to shed light on this strategy, we conducted a few classroom observation session in the fifth years primary school to determine the learners reaction to and understanding of this strategy and whether it was helpful for the teacher in his lesson delivery the descriptive analytical approach was determined to be appropriate for this study as well as the importance of linguistic communication, as it is one of the most prominent linguistic activities that learners engagn during the course of their language learning not to mention the role of strategy in teaching arabic language

Key words: communication strategy-language skills - teacher and student

Approach communicative-guiding strategy